

# ثلاث رسائل خلوتية

في السلوك

رسالة الصدق والتحقيق  
لمن أراد أن يسير بسير أهل الطريق  
رسالة مشتملة على أصول الطريق  
رسالة السير والسلوك إلى الله تعالى

للشيخ العلامة  
أحمد بن أحمد الجنيدى الخلوتى الشافعى  
رحمه الله تعالى



المطبعة الوهية - القاهرة - ١٢٨٤ هـ

هـ \_\_\_\_\_ هذه

رسالة الصدق والتحقيق لمن أراد أن يسير بسير أهل  
الطريق لاستاذنا وملاذنا وعمدتنا الشيخ  
أحمد الجندى نفعنا الله ببركاته  
و بركات أنواره وأسراره  
والمسلمين أجمعين يارب  
العالمين آمين  
آمين

دم يادى على الاوراد واتلها \* واترب مداده صفت من يد ساقها  
حمارها البكرى حفى يسقىها \* هى الحلاله لمن يفهم معانيها

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المعطي الوهاب مجرى السحاب فاتح الابواب والصلاة والسلام على سيدنا محمد ذي الفضل والامداد (أما بعد) فيقول أقفر العباد الى الله تعالى المتطفل على أبواب الذل والافتقار أحمد بن أحمد الشهير بمغربي الحنبدى الميمونى الشافعى مذهب الخلق طريفة غفر الله له ولوالديه آمين \* اعلموا اخواني وفقنى الله واياكم اطاعته وسقانا واياكم من كؤوس محبة أن طريق القوم خطيرة فلا يهتدى لها وينتفع منها الا من وقفه الله لها وتوفيق الله عزير ولذلك لم يذكر فى القرآن الامرة واحدة فى قوله تعالى وما توفيقى الا بالله \* ولندكر هنا لمن يريد طريق القوم ويسير بسير أهلها كلاما فى فضل صلوات التمجيد وفى فضل القيام بالاسحار والوقوف فى تلك الاوقات بين يدى الملك الجبار وآيات كثيرة وأحاديث شهيرة وبند كرام السبعات المروية عن الخضر عليه السلام وما يترتب على قراءتها من الخير والثواب وكيفية الاستغفار وفضله وما يترتب عليه من الثواب وكيفية اجتماع الاخوان فى الذكر ومدامتهم على الاوراد وما يترتب عليها من الثواب ونبين لهم فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما يترتب عليها من الثواب وغير ذلك

ونبين لهم ما يجب عليهم في طريق القوم فنقول يجب عليهم ثمانية شروط ونذكرها  
 ان شاء الله تعالى (وسميت بحفظة الوتراد لجميع المتفرق من الاوراد) اعلموا اخواني  
 انه جاء في فضل القيام بالاسحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي الملك الجبار  
 آيات وأحاديث كثيرة شهيرة فنذكر قولته تعالى يا أيها المزلزل قم الليل الا قليلا نصفه  
 وقوله تعالى تنجا في جنوبهم عن المضاحع وقوله تعالى ومن الليل فتهجد له نافلة  
 لك عسى أن يبعثك ربك مقام محمودا \* وقال عليه الصلاة والسلام عليكم بقيام  
 الليل فانه دأب الصالحين من قبلكم وقرية الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير  
 للسيئات ومطهرة للداء عن الجسد \* وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان بركعهما  
 ابن آدم في خوف الليل يكفران الخطايا وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان  
 بركعهما ابن آدم في خوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي  
 لفرضتها عليهم \* وقال عليه الصلاة والسلام أفضل الصلاة نصف الليل وقيل فاعله  
 وقال عليه الصلاة والسلام أحب الصيام الى الله تعالى صيام داود كان يصوم  
 يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل  
 ويقوم ثلثه وينام سدسه \* ومن فوائد القيام بالليل تحسين الوجه لما جاء عن سيد  
 الاخبار من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار \* ومنها أن من فاته القيام أغلبه نوم  
 كتب الله له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة \* وقال عليه الصلاة والسلام ما من  
 امرئ تكون له صلاة بالليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله له أجر صلاته وكان نومه  
 عليه صدقة \* ومنها أن تنحل عن القائم فيه عقد الشيطان الثلاث فانه جاء في الصحيحين  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان  
 على رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة ثم عليك ليل طويل  
 فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت  
 عقدة فأصبح شيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلانا \* ومنها أنه بنحو  
 من بول الشيطان في أذنيه فقد روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ذكر  
 رحل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقبل ما زال نائما حتى أصبح ما قام الى الصلاة  
 قال ذا الرجل بال الشيطان في أذنيه حديث متفق عليه وقد ورد في التهجيد وقيام  
 الليل أحاديث كثيرة فاقصرنا على البعض منها فنأرا أن يشبع منها فعليه  
 بكتب الحديث وانس ينبغي للمرء أن يأخذ على نفسه بالرفق واللين ولا يحملها

فوق طاعتهم بالقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر ولن يشاد هذا الدين أحد الا غلبه \* وقال صلى الله عليه وسلم خذوا من العبادة ما تطيقون وياكم أن يتعود أحدكم عبادة ثم يتركها فليس شيء أشد على الله من أن يتعود الرجل العبادة ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس \* وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال يا بأذر ان الجسد عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولربك عليك حقا وفي رواية ولزائر لك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فصم وأفطر ونم وأت أهلك رواه أبو نعيم في الحلية عن أبي جحيفة وعنه صلى الله عليه وسلم عليكم أيها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تعملوا وان أحب العمل الى الله أدومه وان قل رواه محمد بن نصر عن أبي هريرة \* واذا أراد النوم فلينوبه التقوى على طاعة الله تعالى وكذلك بأكله وشربه وبأتيانه أهله غض البصر عن المحارم لتصير عادته عبادات وكان سيدي العارف بالله تعالى أبو الحسن الشاذلي قدس الله سره يقول لا تبعه الا توظفوني من وردى أي لان نومه لما كان نية التقوى على الطاعة صار من جملة الاوراد والطاعات فلا يوظف منه الا اذا خيف على النائم أن تفوته فريضة أو ورده من القيام مثلا أو كان نائما في وقت الاوراد وهي موطن اليقظة ومحال الخير فله أن يوظفه برفق وأما في غير ذلك فلا يؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضع في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبي نكحت في وجهها الماء رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة \* وعلم أن عدد ركعات التمجدة ستة عشر ركعة منها سنة الوضوء يقرأ فيها الكافرون والاخلص ثم يصلي تحية الطهارة يقرأ في الاولى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم الآية وفي الثانية ومن يعمل سوا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجده الله غفورا رحيمًا ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يستفتح الصلاة بركعتين خفيفتين اذا أرادوا يقرأ فيها آية الكرسي وآمن الرسول أو غير ذلك ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يتحد هكذا ثم يصلي ركعتين أقصر من الاولين وهكذا يتدرج الى أن يصلي اثنتي عشرة ركعة أو ثمان ركعات أو يزيد على ذلك ففي ذلك فضل كثير أو يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة عشر سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجدنا سنانا نحو بلا

الى قوله وما أوتيتن من العلم الا قليلا ويؤى به مار كفتى النافلة ويعيد العشر في  
 الركعة الاخرى هذا لمن يقدر على قراءته والاصل بقية التهجيد بما يقدر عليه من  
 القرآن بعد الفاتحة وذلك اثنتا عشرة ركعة يقرأ في الاولى سورة القدر مرة لقوله  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطى من الاجر كن صام رمضان وأحيا  
 ليلة القدر كذا في البيضاوى وفي الثانية الا خلاص ثلاث مرات أو أنه يقسم  
 سورة يس على اثنتى عشرة ركعة وفي الحديث ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس  
 ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات قال بعض  
 العارفين من قرأ يس في قلب الليل بحضور قلب فقد جمع له بين ثلاث قلوب قلب  
 القرآن وقلب الليل وقلبه فاذا دعا عقب ذلك استجيب له هذا اذا كان الوقت  
 ممتدا بحيث يمكنه ذلك والاقتصر على الا خلاص مرة مرة لثلاث بقوته بعض  
 التهجد في التهجد طرق متعددة ثم بعد ان يتم التهجد ولا يؤى به التهجد  
 الا اذا كان بعد نوم والاني به القيام من الليل فقد نقل الشعراني في الجواهر  
 والدرر عن شيخه الخواص فقال سمعته يقول قيام الليل عند العارفين كالفرص  
 في الاعتناء به فمن ادعى مقام العرفان ونام الليل في الاسحار فهو غير صادق ثم يشرع  
 في ورد المسجدة وهو الاستغفار \* وكيفية الاستغفار ان يقول أستغفر الله العظيم  
 الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه مائة مرة أو غير هذا الصيغة وان كان  
 بصيغة سيد الاستغفار كان أولى \* وفي الحديث سيد الاستغفار ان يقول اللهم  
 أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت  
 أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب  
 الا أنت من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة  
 رواه أحمد والبخارى والنسائى عن شداد بن أوس وانما اقتصر أهل الطريقة على  
 المائة اقتداء به صلى الله عليه وسلم فإنه قال انه ليغان على قلبى وانى لأستغفر الله في  
 اليوم مائة مرة وفي رواية توبوا الى الله فانى أتوب كل يوم مائة مرة وفي رواية اخرى  
 توبوا الى ربكم فوالله انى لا توب الى ربى تبارك وتعالى وقد جاء في فضل الاستغفار  
 خصوصا في الاسحار ناء الليل وأطراف النهار آيات كثيرة وأخبار شهيرة  
 منها قوله تعالى في معرض المدح والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى واستغفروا  
 ربكم انه كان غفارا وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الآية الى غير ذلك من

الآيات والنصوص البينات \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من أحب أن تسره  
 صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ومنها قوله عليه الصلاة والسلام طوبى لمن  
 وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وعنه صلى الله عليه وسلم من أكثر الاستغفار  
 جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
 ثم بعد أن يتم عدد الاستغفار يقرأ الفاتحة ويتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 وبآله وأصحابه الأطهار الأبرار ويهدي ثواب ذلك لهم ولا رواح سلسلة الطريق  
 وشيخه ويدعو لنفسه وأخوانه بما يجزى به الحق على لسانه ثم يصلى على النبي صلى  
 الله عليه وسلم مائة مرة ويجزى به أى صيغة كانت لكنه إذا كان بهذه الصيغة كان  
 أولى لأن أهل طريقنا يستعملونها أكثر من غيرها ذلك الشيخ أبو المواهب  
 الحلي البعلبي رحمه الله تعالى وهى \* اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله  
 وهدى كمال الله وكما يليق بكماله \* وقد أجازنا به الشيخنا المرحوم الشيخ عبد العليم  
 السنهورى رحمه الله لزال بالرحمة مغمورا \* وقد جأ في فضل الصلاة والتسليم على  
 صاحب الخلق العظيم ما يطول ذكره ولا يمكن حصره ولهافوائد كثيرة وعوائد  
 شهيرة \* منها أن أكثرنا عليه صلاة أكثرنا أزايا جافى الجنة \* ومنها أنها تستغفر  
 لقائلها في قبره وتقر به أعينه لما روى الديلمي عن عائشة رضى الله عنها عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد يصلى على صلاة الأعرج بها ملك  
 حتى يجيى بها وجه الرحمن فيقول الله عز وجل اذهبوا بها إلى قبر عبدى تستغفر  
 لقائلها وتقر به أعينه \* ومنها أنها تنجي من هول يوم القيامة ومنها أن من صلى  
 عليه مرة واحدة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى عليه عشر مرات صلى الله  
 عليه مائة ومن صلى عليه مائة صلى الله عليه ألفا ومن صلى عليه ألفا حرم الله  
 حسده على النار وثمة ما نقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وجاءت صلواته  
 على النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثا ومنها أنها تعدل ثواب الحج و ثواب الجهاد  
 فى سبيل الله ومنها أن من كانت له إلى الله تعالى حاجة وعسرت عليه فليكثر منها  
 فإنها تكشف الهموم والغموم والهموم والهموم وبوت أكثر الأرزاق وتقضى الجوانح  
 إلى غير ذلك ومنها قوله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة على في ليلة الجمعة ويوم  
 الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيامة \* ومنها قوله صلى الله عليه  
 وسلم أكثروا من الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الأزهرقان صلاتكم تعرض



على \* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة  
ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلائق لوسعههم \* ثم ان وجد الوقت ممتدا يشرع في  
ورد البحر ان كان ممن يحضر مع اخوانه أو يحضرون عنده أو كان منفردا ببلدة  
واذا تم قراءة ورد البحر يشرع في الذكر بعده الى أن يطلع الفجر ثم يحسب ويدعو  
ويقرأ الفاتحة لسلسلة القوم ثم يصلون ركعتي الفجر يقرؤون في الاولى ألم نشرح  
والثانية ألم تر كيف لما ورد أن من قرأ في صلاة الفجر بالم ألم لم يصبه في ذلك النهار  
ألم \* ومنها أن لا يتنفل بين الفرض والسنة \* ومنها أن يتكلم بعد هما بذكر الله بأن  
يقول بعد سنة الفجر يا حي يا قيوم لا اله الا أنت أربعين مرة أو يا صمد أربعين مرة  
وقل هو الله أحد احدى عشر مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر  
الله مائة مرة \* عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا أدبرت  
عني وتولت قال له فأن أنت من صلاة الملائكة وتسمع الخلائق وبه يرزقون قل عند  
طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تأتيلك  
الدنيا صغرة فولى الرجل فكث ثم رجع فقال يا رسول الله لقد أقبلت على الدنيا  
فأأدرى أين أضعها رواه الخطيب في رواية مالك كذا في المواهب اللدنية عند  
ذكر طبه صلى الله عليه وسلم \* ثم يفصل بين الفرض والسنة بعد ذلك باضطجاع يسير  
على شقه الايمن قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع  
على يمينه رواه أبو داود والترمذي بأسانيد صحيحة حديث حسن صحيح وان يقول  
في اضطجاعه اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وحملت العرش  
ومحمد صلى الله عليه وسلم أجرني من النار ويقول اللهم أجرني من النار سبعا اللهم  
أدخلني الجنة سبعا ويقول الموت الموت اللهم كما حكمت على بالموت أن تكفي شر  
سكرات الموت ويسكت سكتة لطيفة يتذكر فيها الله في القبر ويقيم الصلاة ويصلي  
\* وقد نقل سيدي محيي الدين بن العربي قدس الله سره في فتوحاته ما معناه أن  
ملائكة النهار يأتون كل عبد عند قيامه الى صلاة الصبح وتذهب ملائكة الليل  
تصحف أعماله وتأتي ملائكة الليل عند قيامه لصلاة العصر وتصحف ملائكة النهار  
بدرج أعماله فكذا يكون جوابهم عند سؤال الحق لهم كما في الحديث كيف وجدتم  
عبادي فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركاهم وهم يصلون \* قال فيستحب لمن قام  
الى هاتين الصلاتين أن يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فان الملائكة يسلمون



عليه فيرد عليهم السلام \* قلت هذا اذا لم يكن صاحب كشف وسمعه سماعا محققا  
والا وحب الرد واتسكن صلاته في جماعة فلا يتركها الا من عذر فان صلاة الجماعة  
تفضل صلاة المنفرد خمساً وعشرين مرة وفي رواية سبعة وعشرين درجة وهي عند  
الحنفية سنة مؤكدة وعند الشافعية فرض كفاية على الرجال سنة على النساء فلا  
يجوز تركها الا عذر وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة وكذلك ورد في خصوص  
صلاة الصبح والعشا في جماعة قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا في جماعة  
فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله \* ومنها  
قوله صلى الله عليه وسلم حانا على صلاة الفجر من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله  
حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة \* ومنها قوله  
صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فإن  
من طلبه من ذمته بشئ يداركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم \* ثم بعد فراغه من  
الصلاة يستغفر الله ثلاثاً بالصيغة المتقدمة للحديث المتقدم وقوله صلى الله عليه  
وسلم من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات أستغفر الله العظيم  
الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر  
رواه ابن السني وابن الجار عن معاذ وقوله صلى الله عليه وسلم من قال بعد صلاة  
الفجر عشر مرات وهو نافي رجله قبل أن يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير كتبت له عشر حسنات ومحيت عنه  
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروره وحرس  
من الشيطان ولا ينبغي للذنوب أن يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله عز وجل رواه  
الترمذي وابن ماجة عن أبي زر \* وفي رواية أنه ما قالها عبد مخلصا بها لسانه وقلبه  
الافتتحت لها السموات فتقا حتى ينظر الرب الى قائلها من أهل الدنيا وحق العبد اذا  
نظر الله اليه أن يعطيه سؤله وسمعت من شيخنا السيد حسن البقل رحمه الله عند  
قراءته للبيضاوى من قال بعد صلاة الصبح وهو نافي رجله قبل أن يتكلم بشئ سبعين  
مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله ان الله كان توابا غفر الله له  
ثلثمائة ألف ذنب ثم يقول لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده  
وهزم الأحزاب وحده لا شئ قبله ولا شئ بعده وفي الحديث اللهم أنت الأول  
لا شئ قبلك وأنت الآخر لا شئ بعدك ويقول لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له النعمة

وله الفضل وله الشاء الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم \* وعنه صلى الله عليه وسلم الا ذلك على كلمة  
من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيقول الله  
أسلم عبدي رواده مسلم ورواه الحاکم عن أبي هريرة رضي الله عنه \* ثم يقول  
اللهم أجرني من النار ان كان واحدا وان كانوا جماعة قال أجرنا الحديث اذا صليت  
الصبح فقل قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني من النار سبعاً فانك اذا مت  
في يومك كتب الله لك حواراً من النار واذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً  
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك ان مت في ليلتك كتب الله  
لك حواراً من النار رواده أحمد وأبو داود والترمذي وغيرهم عن الحارث  
التميمي \* ثم يقول في المرة السابعة أو الثامنة اللهم أجرنا وأجر والدينا من النار بجاه  
النبي المختار وادخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار ويقول اللهم  
انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثلاثاً لقوله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله  
من الفتن ما ظهر منها وما بطن رواده الطبراني \* ثم يقول أعوذ بكلمات الله التامات  
من شر ما خلق ثلاثاً لما في الحديث أمانه لو قال حين يمسي وذكره لما ضره لدفع  
عقرب حتى يصبح رواده أحمد وأبو داود وعن أبي هريرة وفي رواية من قال حين يمسي  
ثلاث مرات وذكره لم يضره لذة حية تلك الليلة وحة بالتخفيف السم وقد يطلق على  
أبرة العقرب \* ثم يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء  
وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فحاة بلية حتى يصبح ومن قالها حين يصبح  
لم تصبه فحاة بلاء حتى يمسي رواده أحمد وأبو داود وابن حبان عن عثمان \* ثم يقول  
رضينا بالله نعالى ربنا بالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا ففي  
الحديث من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات كان حقاً على الله أن يرضيه  
وفي رواية رسولاً فقط \* ثم يقول اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راداً لما  
قضيت ولا ينفذ الجدمك الجد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد ورد  
بعض هذه الصيغة في دعاء الرفع من السجود ثم نعوذ ويسمى ويقرأ الفاتحة وفي  
الحديث فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وفي رواية شفاء من كل سم وفي الحديث  
أعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (ومن أسمائها) أم القرآن  
وأم الكتاب والسميع الثاني وسورة الحمد والعافية والاساس والشافية

والاحاديث في فضلها كثيرة\* ثم يقول والهمك اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم  
 وآية الكرسي وفي الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من  
 دخول الجنة الا ان يموت وفي رواية من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة  
 كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي  
 دبر كل صلاة كان الذي يلي قبض روحه ذوا الحلال والاكرام وكان كمن قاتل عن  
 انبياء الله ورسوله حتى يستشهد\* ثم يقرأ آمين الرسول الى آخر السورة ويكثر  
 واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلاثا في الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة  
 البقرة في ليلة كفتاه وفي رواية آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما عما يحهما  
 الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة\* ثم يقرأ شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله  
 الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رواه الحافظ أبو بكر بن السني  
 بسنده عن عبد الله بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب وآية  
 الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله الى قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى  
 قوله بغير حساب معقبات ما بينهن وبين الله حجاب قال الله بعزتي حلفت لا يقرأ كن  
 أحد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولا سكنته  
 حظيرة القدس ولا انظرن اليه يعني كل يوم سبعين مرة ولا قضين له كل يوم سبعين  
 حاجة اذاها المغفرة ولا عيدنه من كل عدو وحاسد وانصره عليهم رواه المستغفرى  
 في كتاب الدعوات\* ثم يقول اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسنا ونعم  
 الوكيل وفي الحديث حسبى الله ونعم الوكيل أمان لكل خائف رواه الديلمي  
 في مسند الفردوس عن شداد بن أوس\* ويقول ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم  
 وبقا الآيتين من آخر سورة التوبة ويكثر رفا نولوا فقل حسبى الله الى آخرها  
 سبحانه\* ويقرأ الاخلاص ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد  
 ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع\* والمعوذتين لقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا  
 المعوذتين دبر كل صلاة وقد نقل الشعراني رضي الله عنه في كتابه المسمى بالدلالة على  
 الله أن الخضر عليه السلام سأل من اجتمع بهم من الانبياء عن استعمال شئ يأمن به  
 العبد من سلب الايمان فلم يجبه أحد حتى اجتمع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 فسأله عن ذلك فسأل خبريل عليه السلام فسأل رب العزة فقال الله عز وجل

من والطب على قراءة آية الكرسي وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله أنه  
لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقول اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب ويقرأ  
الآيتين من آخر سورة التوبة ويكثر فأن تلو اسبعا وسورة الاخلاص والمعوذتين  
والفاتحة عقب كل صلاة آمن من سلب الايمان \* ثم يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد  
كذلك ويكبر كذلك ويختتم بلاءه الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد  
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لقوله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل  
صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسع وتسعون  
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو  
على كل شيء قدير غفرت ذنوبه وخطايا وان كانت مثل زبد البحر رواه أحمد  
ومسلم عن أبي هريرة \* ثم يقول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين  
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما \* ثم يقول امثالا لامر الله تعالى اللهم صل وسلم  
وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد ذكك الله وكما يليق بكما له ورضي الله عن أصحاب  
رسول الله أجمعين آمين يا الله ويرفع يديه للدعاء لانه صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا  
جعل باطن كفيه الى وجهه وفي الحديث اسألوا الله به طون أ كفكم ولا تسألوه  
بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بهما وجوهكم رواه أبو داود والبيهقي عن ابن عباس  
وعنه صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم أ كفهم الى الله تعالى يسألونه شيئا الا كان حقا  
على الله أن يضع في أيديهم ما يسألونه رواه الطبراني عن سلمان \* وفي رواية ان الله  
يستحي أن يردي عبده صفرا وين خائبته رواه أحمد وابن ماجه والحاكم عن  
سلمان \* ثم يقول واحد من الاخوان أو كبيرهم رافعا صوته اللهم يا مقلب القلوب  
والابصار ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا أنت يا الله يا ربنا يا واسع  
المغفرة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب والابصار  
ثبت قلبي على دينك فقيل له في ذلك فقال انه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من  
أصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ \* ثم يقول يا أرحم الراحمين ثلاثا للحديث  
ان الله تعالى ملكا موثقا لا يمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان  
أرحم الراحمين قد أقبل عليك فأسأله \* ثم يقول اللهم آمين وصل وسلم على جميع  
الانبياء والمرسلين لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا على أنبياء الله ورسوله كما تصلون  
على قانهم أرسلوا كما أرسلت رواه أبو الحسين أحمد بن حنبل في فوائده والخطيب

عن أبي هريرة\* ويقول والحمد لله رب العالمين ويمسح وجهه بيديه لما في الحديث كان  
 اذا دعا رفع يديه ثم مسح وجهه بيديه\* ثم يهلل ثلاثا ويهللون الاخوان جميعا معه لما  
 روى أبو بكر والبخاري وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الله  
 عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول  
 الله تعالى أسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفرت لئلا فيقول اني قد غفرت له  
 فيسكن عند ذلك\* واستحبوا أن يكون الذكر بها ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 وتر يحب الوتر\* ثم يقول ذلك الرفع لا اله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا اللهم  
 استجب دعائنا واشف مرضانا وارحم موتانا وصلى وسلم على جميع الانبياء والمرسلين  
 والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل منا واقبلنا بجرمة الفاتحة وبقية الجماعة يؤمنون  
 ففي الحديث الداعي والمؤمن في الاجر شريكان رواه الديلمي في مسند الفردوس  
 عن ابن عباس\* وعنه صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ملائكة فيدعوا بعضهم ويؤمن  
 بعضهم الا أجابهم الله رواه الطبراني والحاكم والشيخان عن حبيب بن سلمة  
 الفهرى ويقرؤون الفاتحة\* ثم يقول من دعى اللهم برحمتك عمننا وكفنا شر ما  
 أهمنا وعلى الايمان والكتاب والسنة جمعنا توفا وأنت راض عنا اغفر اللهم لنا  
 ولوالدينا ولما يتخنا ولاخواننا في الله تعالى أحياء وأمواتا ولكافة المسلمين  
 أجمعين ويريد أن ينقص ويختتم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام  
 على المرسلين والحمد لله رب العالمين\* ففي الحديث من سره أن يكال بالكيل الا وفي  
 يوم القيامة فليقل عند انصرافه من الصلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه الديلمي عن علي رضي الله عنه (ثم  
 يتحلقون) لقراءة ورد الستار الذي ألفه العارف الحق المدقق سيدى السيد يحيى  
 الباكوبي أو الباز كوهي\* وسبب تأليفه له ما ورد عن بعض الثقات من أهل  
 الطريق انه قد أهمهم ان بعض المنكرين افترى كذبا على الشيخ السيد يحيى  
 الباكوبي صاحب الورد الشريف قدس الله سره وقالوا رب الله أفواههم يعني  
 سندوه الى الرفض فاعتم من ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وعلمه ذلك  
 الورد وأمره تلاوته بعد الصبح فقام وامتثل ذلك الامر أياما فلما سمع المنكرون  
 ذلك الورد من لسان الشيخ نجحوا من مقالتهم الكاذبة فان من حوى ذلك الورد لم  
 يتكلم بمقالتهم الكاذبة وهو على ثلاثة فصول (الاول) مناجاة وتناء

وإثبات وحدانية الله تعالى \* والثاني تصليته على النبي صلى الله عليه وسلم \* ومدحه  
 وأثبت نبوته \* والثالث ترضية على الصحابة ومدحهم فتكون مواظبتنا عليه بعد  
 الصبح سنة من سنن الأولياء ومن قرأه بعد أداء صلاة الصبح نال ثواباً جزيلاً ما روى  
 عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة  
 ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمره تامة  
 تامة \* وفيه أيضاً عن جابر بن سمرة أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقوم من  
 مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس (وكيفية قراءته) أن يتخلق الاخوان  
 ويجلس قارئ الورد المأذون له بذلك على يسار الشج أو يسار السجادة وباقي الجماعة  
 يسمعون \* وإذا امر القارئ على الصفات الالهية بها يتخلقون لقوله صلى الله عليه  
 وسلم تخلعوا باخلاق الله \* وإذا سكنت في حال تلاوته لا سمى الله الحسنى يقولون حل  
 جلاله ويرفعون أصواتهم بها فان ذلك أبلغ في رفع الحجب عن القلب \* وإذا وصل الى  
 ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم وسكنت يقولون صلى الله عليه وسلم أمثالاً لقوله  
 صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه  
 عشرار واه أبوادود والطيا السى والنسائي وابن السني عن أنس كذا في الاكمال \*  
 ثم اذا وصل الى ذكر الخلفاء يترضون عنهم فيقولون عند ذكر الصديق رضي الله عنه  
 وكذا عند ذكر سيدنا عمر وكذا عند ذكر سيدنا عثمان ويزيدون عند ذكر سيدنا  
 علي كرم الله وجهه وانما قيل له ذلك لانه لم يسجد لغير الله ثم يترضون عن الحسن  
 والحسين يقولون رضي الله عنهما وعن حمزة والعباس كذلك ثم يسكنون  
 حتى يصل الى دعاء الاخفاء ويقرؤنه سرا \* ولذلك سموه دعاء الاخفاء وهو اللهم زين  
 لظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بحسنتك وأرواحنا بمعانتك واسرارنا  
 بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا  
 وعن شمالي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا  
 واجعلني نورا وهذا مأخوذ من حديثين ذكرهما في الحامع الصغير \* ثم يقول  
 برحمتك يا أرحم الراحمين ويحجها التالى بقوله ويجهرون معه واستحب دعاءنا واشف  
 مرضانا وارحم موتانا \* ثم يقولون معه لا اله الا الله ثلاثا من جميع ما كره الله قولاً  
 وفعلًا وخالطوا ناطروا وتوب اليه سبحانه الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك والله  
 أكبر أربعاً ثلاثين عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم هن معقبات لا يخيب قائلهن

أوفاء لهم دبر كل صلاة مكتوبة \* ثم: رؤن الفاتحة ويختم بهم الشيخ فان لم يكن  
 فالأذن منه بالبداة والختم والافقارى الورد وقد جعلوا هذا الورد الشريف  
 للمشاهدة هكذا أفاده الاشياخ ومن لم يحضر من الدراويش مجلسه ممن لم يكن  
 موافقاً لغيره وحده لثلا يغيب قريض فتوجه وحيثما كان مقصوداً هل الطريق  
 من هذا الورد المراقبة والمشاهدة وحضور الجمعية الباطنية بواسطة الجمعية  
 الظاهرية كان استماعه أرفع من قراءته فان تلاوته ذكر لسانى وذكر القلب  
 أرفع منه وثمرته المشاهدة وهى المقصودة من المجاهدة وفي جمع الظاهر  
 والباطن على الله سر كبير وقد سار السادة النقيبندية في طريقهم على هذه  
 الجمعية فيجتمعون على الشيخ ويتعلقون بباطنه تعلق الرضيع بأمه ويقبلون عليه  
 اقبال من أهم وأمر أعلى همة ويتعلقون لديه حتى يجعلونه فيهم قلباً ويتعششون  
 جميل صفاته ولا ينوون عنه قلباً ويختلف منهم المراقبة باختلاف الاحوال (فهم)  
 المراقب لباطن الشيخ (ومهم) جهته ووجهه (ومهم) الخيال ويشغل الشيخ  
 بشهود الحضرة الكاملة والذات المقدسة العلية ويستمد من الوساطة سيد  
 السادات ومنبع السیادات فعند ذلك تشرق فيهم أنوار الامدادات الالهية  
 وتبرق عليهم بوارق هاتيك اللحات القدسية فيدركون ذلك بالذوق  
 والوجدان ويشاهدونه في باطنهم مشاهدة العيان فيستغرقون بحضور هذا  
 المجلس المختص بالتطهير والتقديس عن الصاحب والجليس (وكيفية)  
 حلوسهم بين يديه اشتغالهم بالنظر اليه مع شهود انهم أموات عند غاسل ليكون  
 توجهه لدرن قلوبهم غاسل ويكونون على قلب رجل واحد همهم وعزمهم شهود  
 ومن هنا يشرف الشيخ على باطن المريد فيريد من تهيأ للمزيدو يلقى باذن الحميد المجيد  
 في الباطن ما يعلم بالمريد ويفيد وبهذا تعرف كيفية الحلوس لورد الستار اذا رمت  
 رفع الستار وقد تنزلت لك في العبارة والا فالذوق لا يدخل تحتها ولا تحت الاشارة  
 فهذه جلسة الصادق في سلوكه الراغب في محو أهامه وشكوكه بخلاف الذى يكون  
 مطلوبه مجرد الانتماء لاهل الحميا فانه يقنع بالنسبة الظاهرة ومن هذا الطريق يرتقى  
 طاب التحقيق الى معرفة التلقى عن الله والالتقا وكيف يكون بين يدي سيده  
 في حالة الاخذ عنه ملقاً \* وقد سألتى صديقنا الشيخ محمد الهندي الشطارى عن  
 عدم الجلوس للمراقبة مع الاخوان لاجل أن يعرضوا أحوالهم في السردون الاعلان



فقلت له أين الاخوان الذين يسألون عن شرح الاحوال باللسان فضلا عن الجنان \*  
 كما قيل للجني دري الله عنه لم لا تسمع فقال ممن ومع من انتهى \* وقد جعل الجلوس  
 في ورد الستار للمراقبة وعرض المريد أحواله على الشيخ سراوله أن يعرضها عليه  
 جهرا وهذا الذي اعتمد عليه أهل طريقنا والاول اعتمده السادة النفس بندية  
 ومن جمع بينهما كان أجمع سراوأرفع قدرا وانما اعتمد الثاني أهل طريقنا لان فيه  
 سر الاحوال وكتماها أولى في هذا المجال فلذا أمرنا المريد بقص الخواطر  
 والرويات اذ الشيخ لا يطلب باظهار الكرامات (ثم يشرع التالي) في قراءة سورة  
 يس وقد جاء في فضلها أحاديث كثيرة \* منها قوله صلى الله عليه وسلم في التوراة سورة  
 تدعى العزيرة ويدعى قارئها العزيز وهي يس رواه الديلمي عن صهيب ومنها من  
 قرأ يس والصفات يوم الجمعة ثم سأل الله أعطاه سؤله \* ومنها ما رواه الرافعي عن  
 علي من كتب يس ثم شرب ما دخل جوفه نور وألف رحمة وألف بركة وألف دواء  
 وخرج منه ألف داء الى غير ذلك \* وعند استماع القرآن يجب السماع والانصات  
 لظواهر نص قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال  
 القاضي نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون فيها فأمرنا بالاستماع قراءة الامام  
 والانصات له وظاهر اللفظ يقتضي وجوب ما حيث يقرأ القرآن على المأموم  
 وهو ضعيف انتهى وتذكره عند أبي حنيفة قراءة المأموم مطلقا سواء خافت الامام  
 أو جهر وسواء كان بعيدا بحيث لا يسمع قراءته أو قريبا فلا تحب عليه القراءة  
 ولا تنس بحال والافضل انصاته وقال مالك رحمه الله تعالى ان كانت الصلاة  
 فيما يجهر فيها الامام أو في بعضها كره للمأموم القراءة في الركعة التي يجهر الامام  
 فيها ولا تبطل الصلاة سواء كان سمعها المأموم أو لم يسمعها \* وقال أحمد رحمه  
 الله تعالى اذا كان المأموم يسمع قراءة الامام كرهت القراءة وان لم يسمعها  
 فلا تكره ويسن للمأموم القراءة فيما خافت فيه الامام وقال الشافعي رحمه الله  
 تعالى تحب القراءة على المأموم فيما يستر فيه الامام وان جهر ففيه قولان القديم  
 منهما كذهب أحمد والجديد منهما انه تحب عليه القراءة (وأما الاحاديث)  
 الواردة في فضيلة استماع القرآن فكثيرة \* منها قوله صلى الله عليه وسلم من استمع  
 الى آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا رواه الدارمي بإسناده عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما \* ومنها والذي نفسي بيده لسماع آية من كتاب الله تعالى أعظم

أجرا ممن اصاب ذهابا فتصدق به في سبيل الله و لقراءة آية من كتاب الله تعالى  
أفضل من كل شيء دون العرش رواه أبو الشيخ عن صهيب \* ومنها من قرأ أحرفا من  
القرآن كتب الله له عشر حسنات ومن سمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة  
وحشر مع جملة من يقرأ ويرقى رواه الدليمي عن أنس \* ومنها من استمع حرفا من  
كتاب الله طاهرا كتب له عشر حسنات ومحبت عنه عشر سيئات ومن قرأ أحرفا من  
كتاب الله في صلاة قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحبت عنه خمسون سيئة و رفعت  
له خمسون درجة ومن قرأ أحرفا من كتاب الله قائما في صلاة كتبت له مائة حسنة  
ومحبت عنه مائة سيئة و رفعت له مائة درجة (ولما كان) مبنى الطريق على الحضور  
مع الحق والمراقبة له والاستغفال بذكره وقتما باللسان وآونة بالحنان أمر المريد  
بالانصات في الورد ليتدبر ويتعلق ويتحقق ويخلق ويستغل بالذكر القلبي وفي  
الحديث المذكور الذي لا تسمعها الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعها الحفظة سبعين  
ضعفا رواه البهقي في شعب الإيمان عن عائشة والمراد منه الذكر القلبي والثاني  
اللساني \* قال الشيخ إبراهيم القاني في شرح الجوهرية الصغير المذكور بالقلب نوعان  
أحدهما التفكير في عظمته سبحانه وتعالى والآخر ذكر الله عند أمره ونهيته وذلك  
بالعزم المصمم على الامتنال والاول أفضل من الثاني والثاني أفضل من الذكر  
اللساني فقط فاذا حضر المستمع مع الحق وتفهم في المعاني القرآنية وتدبر في نظم مبادئ  
الآيات القرآنية وكان في تلك الحالة محادث الحبيب الذي يكون ممن قرأه طهرا  
دون بطن قالوا يا رسول الله ما البطن من الظاهر قال تدبره واعمل بما فيه رواه محمد  
ابن نصر عن عمرو بن هاني \* ومنها استحب أهل الطريق أن يكون الذي يقرأ  
الورد در حلا موصوفا بالصالح حسن القراءة أداؤه وصونا لتأثيره في قلب  
السامعين (وحكمة حلوسه) على ميسرة الشيخ أن القلب في الجانب الايسر  
وعلى صلاح القلب يحصل المراد فكانه يشير له الشيخ بلسان الحال الذي هو  
أفصح من لسان المقال ويقول قد أجلسناك بجانب القلب فاحفظه من التغير  
واحرص عليه من التكدير فان القلب متى تغير نفر وبنفوره يعسر رجوعه  
واذا تكدر انحدروا امتنع طلوعه ولهذا أشار القائل

احرص على حفظ القلوب من الاسى \* فرجوعها بعد التكدير يعسر  
ان القلوب اذا تسا فرودها \* مثل الزجاجة كسر ها لا يجبر

وفيه إشارة أخرى وهي ان اقرب بنا لك من بيت التجلي لعلك أن يسرى لك نور منه  
فتخطى بالتلميذ الموطن لها تأثير وتحكم (ولما كان) الطالب للقلب من غيره  
أقرب كان بحسن المجالى من المطروب أطرب ولما كان أعشق في السماع من  
الغير أدناه من موطن السير ليسرى نور القراءة في باطنه وأيضاً فان التالى اذا  
جلس على يسار الشيخ يبنى بجانب روحه مما يلي قلب الشيخ فكانه يشير اليه ان سلم  
روحك لنا تصرف فيها كيف نشاء وانشد العارف

ومن لم يجد في حب نعمى بنفسه \* وان جاد بالدنيا اليه انتهى الجمل  
ثم يقرأ التالى أوائل الصافات الى قوله «محرمين» ثم يقرأ أول قدس بقى كلمنا العبادنا  
المرسلين الى آخرها ثم وسبق الذين اتقوا بهم الى آخر السورة وقوله تعالى فله  
الحمد الى آخر السورة ويقرأ القد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخرها ويقرأ  
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله والتظن نفس ما قدمت لعدا الى قوله يتفكرون  
ثم يسوى القسط ويقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاثاً ثم يتم  
السورة \* وعنه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاثاً مرة أعوذ بالله السميع  
العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين  
ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين  
يمسي كان تلك المنزلة رواه أحمد والترمذى عن معقل بن يسار \* فقصد أهل  
الطريق الجمع بين الحديثين طلباً للاستكثار من الخير \* وان أذن له شيخه في ضم  
مسبغات الخضر الى ذلك فعل \* وقد ذكرها السهروردى في عوارفه فالمسبغات  
تقرأ بعد صلاة الصبح وقبل الغروب وتراد عليها صلوات شيخنا الدردير ومنظومته  
مساء وصباحاً فتقرأ ما بين المغرب والعشاء أو بعد صلاة العشاء والذكر وبعد  
صلاة الصبح (فالمسبغات) من تعليم الخضر عليه السلام علمها ابراهيم التيمي وذكر  
انه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال بالمدامنة عليها يجمع للمريد  
ما تفرق في الاذكار والدعوات وهى عشرة أشياء سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتين  
وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا  
اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم والصلاة والسلام على  
النبي صلى الله عليه وسلم ويستغفر الله لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات \* ويقول  
سبحها اللهم افعل بى وبهم عاجلاً وآجلاً فى الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل

ولا تفعل بها يا مولانا ما نحن له أهل الله غفور حلیم حواد ~~كريم~~ رؤف رحيم  
وروى أن ابراهيم التيمي لما قرأ هذه بعد أن تعلمها من الخضر رأى في المنام  
أنه في الجنة ورأى الملائكة والانبياء يأكلون من طعامها وبنو نوح في تلاتها  
من خمس وعشرين الى خمسين الى خمس وسبعين الى المائة وبعضهم يصل ورده فيها  
الى الالف وهي الغاية وهذا لا يمكن الا للمريد المنقطع المتجرد الى العبادات لكن  
تدرجه باذن شيخه لا من قبل نفسه فان المريد لا يفعل شيئاً الا عن أمره فان رأى  
الشيخ فيه قابلية واستعداد ارفاهه كإيقه في اسمها الطريق اذا رأى له اشارة في المنام  
وفهم الشيخ منها الاذن الباطني بالترقي والتلقين فعل والا أمسك اللهم الا أن يكون  
الشيخ أشرف على باطن المرید بأن يعلم تأهله وقابليته لذلك فيرقبه ويلقنه بكشفه  
والطلاع ولا يحتاج الى رؤيا منامية بل يدخل مریده من باب سلام الكشف الى  
الرتبة السلامية (ثم بعد قراءة المسبوعات) والصلوات والمنظومة يذكر الله حتى  
تطلع الشمس يختم ويقرأ الفاتحة ويهدي ثوابها لاهل الطريق ولسلسلة القوم  
ويصلى ركعتي الاشراف وبعد هذا الضحى وقبل ان الاشراف والضحى شئ واحد ثم  
يدعو ويقول في دعائه اللهم اني أعوذ برضائك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك  
وأعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء وبعد ذلك يصرفون  
فيذهب كل انسان لما يحصل به معاشه \* وقد جاني فضل الذكر آيات تنبوا عن  
الحديث وأحاديث ذكر طرف منها في شرح الورد ولذا ذكرنا شيئاً يسيراً مما ورد  
في ذلك ليتدف عليه السائر السالك (فيها) قوله تعالى جل من قائل جميل يا أيها الذين  
آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسجدوا بكرة وأصيلاً (وقوله) تعالى فادكروني أذكركم  
واشكروني (وقوله) واذكروني يا أولي الالباب (وقوله) ولذكر الله أكبر (وقوله)  
صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس داء (وقوله) أعظم الناس درجة  
الذاكرون الله (وقوله) من أكثر ذكر الله تعالى أحبه الله تعالى (وقوله) صلى الله  
عليه وسلم من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق (وقوله) لذكر الله بالغداة والعشي  
خير من حطم السيوف في سبيل الله (وقوله) صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر  
تنزل عليهم السكينة وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكركم الله  
على عرشه \* وقوله صلى الله عليه وسلم ما جمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة  
على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن أنف من جيفة الى غير ذلك (واعلم) أن

الذكر اللساني وان كان هو أدنى المراتب لكنه طريق ومقدمة لغيره وبه يحصل  
 للسالك التمكين \* واعلموا اخواني وفقني الله واياكم لسلوك طريق المقربين  
 الاخيار وعصمتنا من الزيغ عن الشريعة المحمدية والاغترار ان طريقة السادة  
 العارفين من أهل الحق والطريق المبين رضى الله تعالى عنهم أجمعين طريق غيب  
 غير محسوس ولا مشهود وسلوك بالقلوب لانه من الغيوب \* فيجب على المريدين  
 التصديق بالاشارة والاذعان لسطحات أنواره مع الجد والاجتهاد والتوجه  
 الكلى والاستعداد لان سلوكه يصعب على النفوس لـ كونه علم ذوق لا يسطر في  
 الطروس (ومثال) السالك فيه كثال السائر في طريق الحج لا بد له من ترك ما لوفاته  
 وهنا كذلك \* ثم يترك الأهل والأوطان رغبة في رضا الملك الديان وكذلك هنا لا بد له  
 أن لا يلتفت الى أهل ولا أوطان ولا بد له من تغيير الانفاس والحلاص والحلاص  
 أى الخواص كما نقل عن الاستاذ الحنفى ليعير من الأكاس \* ثم لا بد للمريد  
 أيضاً من زادهى التقوى لقوله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى \* ولا بد له  
 من سلاح ليرهب به عدويه النفس والشيطان وهو هنا الذكر \* ولا بد له من  
 مركوب حتى يهون عليه الطريق وهنا المقصود منه الهمة لان به يارتقى المريد الى  
 أعلى المقامات \* ولا بد له من دليل وهو هنا الاستاذ الربى فان من سلك الطريق  
 بغير دليل تاه وضل ووربما هلك مع الهالكين \* ولا بد له من رفقة يستأنس بهم  
 في طريقه ويساعدونه والمقصود منهم اخوانه الذين طالبون مطلبه \* ولا بد له  
 من سبعة اشياء لان من أراد أن يوقد مصباحاً في قلبه لا بد له منها وهى الزاد والحجر  
 والحراق والكبريت والسرجة والفتيلة والدهن (فن طلب) أن يوقد مصباح  
 الحكمة في قلبه فلا بد له من زاده وهو الجهد قال تعالى والذين جاهدوا فىنا  
 لنهدينهم سبلنا \* ولا بد له أيضاً من حجر وهو التضرع قال تعالى تضرعوا وخفية \*  
 ولا بد له من حراق وهو احراق النفس بالمخالفة قال الله تعالى وأما من خاف مقام  
 ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى \* ولا بد له من كبريت وهو  
 الانابة قال تعالى وانىبوا الى ربكم وأسلموا له \* ولا بد له من سرجة وهى الصبر قال  
 تعالى واصبروا ان الله مع الصابرين \* ولا بد له من فتيلة وهى الشكر قال تعالى  
 واشكروا نعمة الله عليكم \* ولا بد له من دهن وهو الرضا بالقضا قال تعالى واصبر  
 لحكم ربك \* فاذا اتخلق المريد بهذه الاوصاف فحينئذ يمكنه أن يشعل مصباح

الحكمة في قلبه (واول) كرامة يكرم الله تعالى بها المرید أن توفد في قلبه مصباحا  
 ملكوتيا حتى انه بعد ذلك اذا دست عليه النفس دسيسة أطلعه الله علمه الوجود  
 ذلك النور المقدوس في القلب فتقل عليه الدسائس النفسانية وانما قلنا تقل لانها  
 رجمادست دسيسة قبيحة وزينت للمرید انها جميلة فاذا نبهه الله تعالى عليها  
 نجما منها والواقع فيها \* ومن أوصافهم أن لا يقول أحد منهم مالى ولا متاعى  
 ولا كلبى ولا ثوبى لأن العبد لا ملك له مع سيده فلا يمنع أحد من اخوانه كتابه  
 ولا ثوبه ولا حاجة من حوائجه اذا كان أحد من اخوانه محتاجا إليها لأن  
 الاخوان جميع مالهم مشترك بينهم ليس لأحد منهم ملك حاجة دون الآخر  
 وليس لهم أن يتحنوا بعضهم بعضا يطلب شئ لا تسمح به النفوس عادة الا عند  
 الاضطرار الكلى واذا طلب أحدهم من أخيه حاجة ينبغي أن يكون طلبه برفق  
 ولين ويكون عطاء المسؤل أيضا شاشة وفرح ويرى ان الفضل للأخذ  
 (ومما يجب عليهم) التخلق بالاخلاق الكريمة وتجنب الاوصاف الذميمة لان  
 التصوف هو الصفا والتخلق بأخلاق المصطفى (ومما يجب عليهم) القيام  
 بالشروط الثمانية قياما كليا \* وهى الصمت فعلى المرید المتدى أن يصمت  
 بلسانه عن لغو الحديث وبقليه عن جميع الخواطر فى شئ من الاشياء فان من  
 صمت بلسانه وقلبه انكشف له الاسرار وجلبت عليه المعارف والانوار \*  
 (الثانى الخوع) وهو اضطرارى واختيارى وجوع أهل الطريق اختيارى  
 لا اضطرارى ولولم يكن كذلك لما كان فيه مزيد فائدة ولذا قال بعضهم لو سباع  
 الخوع فى السوق لشربته (والثالث) السهر وهو على قسمين سهر العين لتمهيد الوقت  
 ولدوام الترقى فى المنازل العلية لان بسوم العين يبطل عمل القلب ففائدة السهر  
 دوام عمل القلب \* وأما سهر القلب فهو تيقظه من نوم الغفلة والبعد الى منازل  
 المشاهدة والقرب والسهر ينشأ من فراغ المعدة من فضلات الطعام والشراب وهو  
 يورث معرفة النفس (الرابع) الاعتزال وهو الانفراد والانتقطاع عن الخلق  
 أشار الحجة المولى سبحانه وتعالى ويكون بالاحسام وهذا حال المریدين وبالقلوب  
 وهذا حال العارفين وهو لا يصح كفى عن اشتراط الصمت لانه ان حصل به الصمت  
 باللسان فقد لا يحصل به الصمت بالقلب فن داوم عليه وقف على أسرار الوجدانية  
 وهو يورث معرفة الدنيا (والخامس) دوام الطهارة بالباطن وظاهر الان طهارة

الظاهر تؤثر في الباطن ولما قدر وى في الحديث القدسي يا موسى اذا أصابك مصيبة وأنت على غير وضوء فلا تلومن الا نفسك \* ولقوله عليه الصلاة والسلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق والحديث محتمل الظاهر والباطن وهو يورث معرفة تطهير القلب وتركيبه (والسادس) مداومة الذكر بالاسم الذي يلقن الشيخ المريده فان المريض اذا استعمل الدواء المناسب لمرضه ومزاجه أثمر معه ذلك الدواء في الحال والشيخ لا يلقن المريده الا ما يناسب حاله فلا ينبغي للمريده أن يستعمل الا ذلك لانه الانفع للقلب وهو يورث معرفة المذكور (والسابع) نفي الخواطر عن القلب لئلا يشتغل بها عن استحضار معاني الذكر والحضور والخشوع فيه وبنفها يحصل خلوص القلب من الاكدار وتطهر فيه لمحات الانوار وهو يورث معرفة تخليص التوحيد من الشرك الخفي (والثامن) ربط المريده بالاستاذ ومعناه أن يداوم المريده على مشاهدة صورة الشيخ وهذا آكد الشروط عند القوم وهو يورث معرفة الترقى من مقام الى آخر (ومن أوصافهم) اذا اجتمعوا في حلقة ذكر أن تتوافق أصواتهم لان ذلك أبلغ في التأثير واذا خالف أحدهم ينبغي أن يرجع الى موافقتهم لانهم لا يحصل لهم الحظ التام الا اذا توافقت منهم الاصوات وكانت ميلتهم واحدة وأن يتضاموا لئلا يدخل الشيطان بينهم وأن لا يخل بأدب من آداب الذكر وهي عشرون أدبا \* خمسة سابقة على الذكر واثنا عشر في حالة الذكر وثلاثة بعده (فأما الخمسة التي قبله) فأولها التوبة \* وحقيقتها عند القوم ترك ما لا يعني قولاً وفعلًا \* وثانيها الوضوء \* وثالثها السكون والسكوت ليحصل له بذلك الصدق \* ورابعها أن يستمد بقلبه عند شروعه في الذكر بهمة شجيحة وجمعية القلب على الحق \* وخامسها أن يرى استمداده من شيخه هو استمداده حقيقة من النبي صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبينه (وأما الاثنا عشر التي في حالة الذكر) فالأول جلوسه على مكان طاهر \* الثاني أن يضع راحتيه على ركبتيه \* الثالث تطيب مجلس الذكر بالرائحة الطيبة وكذلك ثيابه \* الرابع لبس الملابس الطيبة الحلال ولومن شر اميط السكن \* الخامس اختيار المكان المظلم ان وجد \* السادس تغميض العينين لكي تفسد طرق الخواص الظاهرة وبسدها تنفتح حواس القلب \* السابع أن يتخيل شخص شيخه بين عينيه وهذا آكد الآداب عند القوم \* الثامن الصدق في الذكر حتى يستوى عنده السر والعلانية \* التاسع الاخلاص فيه وهو تصفية العمل من



كل شوب \* العائس أن يختار من صيغ الذكرا لاله الا الله فان لها عند العارفين  
 تأثيرا لا يوجد في غيرها من الازكار \* الحادى عشر استحضار معنى الذكرا بقلبه  
 عن اختلاف درجات المشاهدة في الذاكرين \* الثانى عشر الخشوع بيان يخشع  
 بقلبه وجوارحه (وأما الثلاثة بعده) أن يسكن ويسكت ولا يشرب الماء عقب  
 الذكرا \* ويجب على المريد أن يعرض على شيخه كل شئ ترقى اليه من الازواق  
 ليعلمه كيفية الادب فيه وقد نقل عن الاخبار انهم يرون رؤيا وهم يدكرون  
 في البقطة \* قال الشيخ محمد القابونى في يوم اخباره بهذه المكشفة رأيت ونحن  
 في الذكر ان لفظه الجلالة تخرج كالشوب الفستق وتخط بنا وأخبرانه  
 رأى رجلا مهيا ونحن في ورد السحر قال لى رافعا صوته اشرب وقال للجالس  
 معه اما سمعت ذلك قلت لا قال كان صوته أعلا من صوت الجالسين في الورد  
 وأظنه سمع ذلك عند قولنا في المنهج واشرب والطرب وهذا السماع منه ليس  
 من مقام الفهوانية وكذلك أغلب ما يراه انما هو من باب خرق العادات لانه يرى  
 ويسمع بقطة ولا يسمع من عنده كما يقع له في دق باب بيته عليه اغلب الليالى مرتين  
 فأكثر قال حتى ان الدق لقوته اكون نائما في بعض الاحيان فيوقظنى  
 ولم يسألنى أحد من أهل البيت عن الدق مع انه يقع لى من سنين ولا ادرى  
 ما المراد من هذا الدق ووقع لى كثيرا مثل هذا ما اكون نائما فأسمع صوتا فيوقظنى  
 فأستيقظ وافتش على من ايقظنى فلم أجده فأسأل الحاضرين فلم يجيبنى أحد  
 ووقع لى ونحن في ورد العشاء نذكر بالاخوان أنه احبب الذكر وتوافقت  
 الاصوات فسمعت منشدنا ينشد معنا صوته ارفع من المنشدين الذين معى يترأى لنا  
 أنه معنا أو قريب منا وسمعه ناس من الذاكرين معى وسألونى عن ذلك بعد ختم  
 الذكر وكثيرا ما يقع لى في البقطة أيضا انى اذكر في ورد العشاء فبعد ما ختم  
 بالاخوان اسمع الذكر فى السماء نحو نصف ساعة أو أكثر والله على ما أقول  
 وكيل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وانما كتبنا)  
 هذه الرسالة لاجل ان يطالعها الاخوان فيعرفوا أدب الطريق ومن وقعت له  
 رؤيا بقطة تثبت ويقتدى بغيره من السادات فهمى كرامة اكرمه الله بها \*  
 ولندكر هنا كلاما تنبأ به عن الصحابة وآل البيت فقد نقل الشعرا نى  
 رضى الله عنه فى العهد والمين كثيرا ما كنت اسمع أمى تقول لا تزوروا المريض

يوم السبت ولا تخطوا غسالة الثياب ولا تدوسوا على نجارة الاقلام ولا تغزلوا ولا تخططوا يوم الجمعة ولا تقصوا الاطفار يوم السبت ويوم الاحد ولا تغسلوا الثياب يوم الاثنين ولا تشربوا في اكواز البلور فقلت لها من أين عرفت ذلك فقالت لي علمته لي أمي وقال انها تعلمت ذلك من أمها قال فلما كبرت وتبعث آثار الصحابة وأهل البيت وجدت لها مستنداً \* فأما منع الزيارة يوم السبت فقد نهى عنها الامام \* وأما عدم تخطي غسالة الثياب فعن فاطمة \* وأما عدم الدوس على براية الاقلام فعن ابن عباس \* وأما عدم الغزل والخياطة يوم الجمعة فعن عائشة رضي الله عنها \* وأما عدم القص في اليومين فعن علي رضي الله عنه أيضاً \* وأما عدم غسل الثياب في الايام المذكورة فعن فاطمة رضي الله عنها مرت على قوم يغسلون ثيابهم يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرهت ذلك وقالت أنغسلون ثيابكم وتتمشطون يوم مات نبيكم ويقال انها دعت عليهم فتشاورتها امرأة أن تغسل ثوب زوجها فقالت حتى تمضي الجمعة فن حجة آل البيت أن تكره ما يكرهون \* وأما عدم الشرب في الكوزا البلور فنقل البيهقي انه لما عطش الحسين رضي الله عنه أيام الحصار كانوا يملئون له كوزا من ماء في بلور ويمرون به عليه رضي الله عنه فيقول لهم لا حل جئني اسقوني شربة من ماء فيرجعون بالكوز ولا يسقونه والاعمال بالنيات والله تعالى أعلم انتهى \* وقد أخبر شيخ شيخنا رحمه الله وأدام ترقبه وفتوحه ان بعض الخلفاء من أهل طبرستان يحصل له فتوح في الارشاد فرجع الى شيخه وأخبره فقال اقرأ على ورد الستار فقرأه فراه قد نقص فيه كلمة أوزاد فقال له من هنا جاء عدم الفتوح وعاد ففتح له قال شيخنا وهذا الخليفة ليس عندي بكامل لان الكامل في الطريق من تكون له درجة الاجتهاد في الطريق فلا يضره شيء لوجود اجتهاده انتهى وقد غير القوم الفاظا كثيرة في ورد الستار لكن بعد استئذان مؤلفه وأهل الطريق وبعد ان طمأننا له وجهها في الاعراب والمعنى \* ثم يقول ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم الى آخره ويسكت \* ثم يتدبى بالذكر الشيخ أو المأذون له والاقبال الى السورة وينبغي للبادي أن يتوجه بقلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه في دخول حضرة الله تعالى فانه السبب ويقول دستور دستور يا رسول الله \* ثم يتوجه الى الله تعالى ويستأذنه في دخول حضرة ويقول دستور يا الله ويشرع في الذكر واذا أراد ختم الذكر ينبغي

له أن يستأذن بواسطة العظمى وصاحب الحضرة الالهية واذا كانوا جماعة  
وأراد أن يستأذن لهم في الخروج يقول في باطنه يا رب حضرتك لا يمل منها  
وذكر اسمك لا يأم منه ~~لكن~~ عبادك هؤلاء فيهم ذو الحاجة والمريض وان  
هم هم قصرت وضعفت ومرادى اختتمهم \* ثم يختم لكن يجعل ختمه هنا قبيل  
الشمس أو بعد طلوعها على غلبة الظن \* ويرفعون أصواتهم معه عند الختم وكذلك  
عند سائر الأوراد بل لا اله الا الله هو ويمدون لفظة هو محمد رسول الله حقاً وصداً  
وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين \* ثم يقرؤون الفاتحة  
ويدعون كل واحد منهم بما يحب ويختتمهم \* ثم يضعون أيديهم على صدورهم  
ويدعون بدعاء السكينة وهو اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الصلاة  
والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله العظمة لله تكبيراً  
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد \* فيجهر الشيخ بقوله  
واغفر لنا ذنوبنا وارحنا برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم اجمعين والحمد لله رب العالمين (وحكمة) وضع أيديهم على صدورهم  
عند قراءة دعاء السكينة تحقّقهم أن تويرها لم يكن الا بواسطة الحبيب الاعظم  
صلى الله عليه وسلم فوضع الايدي على الصدور فيه تذكير للنفس بأن هذا الذي  
نحن مشغولون بالصلاة عليه هو السبب في شرح صدورنا للاسلام والايمان  
وما عندنا من كافته به الا الصلاة والتسليم عليه ثم انهم لما ذكروا عظمة الرسول  
ورفعة مقامه ذكروا عظمة المرسل له فعظمه وذكروه وحمدوه ثم انهم لما علموا انهم  
مقصرون وعاجزون عن القيام بما يحب ذلك سألوا منه العفو والمغفرة \* ثم يقرأ  
كل واحد الفاتحة ويدعوا سراً بما يحب ويختتم بقوله اللهم استجب دعائنا واشف  
مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين  
وهكذا في سائر الأوراد \* ثم يقومون الى صلاة الاشراف ان كانت الشمس  
قد طلعت وارتفعت تدريجاً في نظر العين لان عند طلوع الشمس تكثر الصلاة وفي  
الحديث من صلى الفجر ثم تعدى في مجلسه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى  
ركعتين حرمه الله على النار ولن تحقّق (وصلاة الاشراف) هذه غير النحوي  
وقبل عنها السكينة ذكر ابن حجر في شرح الشمائل انها غيرها \* قال السهروردي  
رضي الله عنه في عوارف المعارف وأحب أن يقرأ في هاتين الركعتين في الاولى

آية الكرسي وفي الاخرى آمن الرسول والله نور السموات والارض الى آخر الآية  
وتكون بقرته فيما الشكر لله على نعمه في يومه وليمة انتهى \* وذكر سيدي محمد  
الغوث انه يقرأ فيها والشمس ثم الاخلاص ثلاثا ويذكر بعدهما كلمات  
الاستعاذة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ برضاك من خطئك  
وبعافاك من عقوبتك وأعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء  
قال أشياخ الطريقتين فعل ذلك كل يوم أو ليلة لا يتحرك قط في حركة  
ولا يسكن ولا يتحرك أحد في حقه كذلك الا كان ذلك خيرا له \* ثم يقرأ الشح  
أو أحد الفقراء آية انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها الآية ويسجدون سجدة  
التلاوة وتقرأ هذه الآية بعد ورد المغرب ويزيدون فيه بعد التسبيح اللهم أجرا  
من النار سبعة بالحديث المتقدم ويقول التالي وصل وسلم على جميع الانبياء  
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويختم بالفاتحة ثم يدعوا السكينة بعد قراءة  
الفاتحة الثانية \* ويقول المتقدم وصل على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب  
العالمين ربنا تقبل منا وابلنا بحرمة الفاتحة وقرؤن الفاتحة معه ويدعون بما  
يحبون ثم يختم بهم وينادي بهم برفع صوته يا الله ماذا صوته ثم يقولون عقبه هو يدونها  
فكأنهم يقولون يا الله أنت الذي تعطي ولا يعطى سواك فهب لنا جميع ما سألناك  
فيجبهم نعم هو الذي يعطي ولا يرعى لما أملنا سواه \* ثم يقول السلام عليكم فيردون  
عليه السلام وينصرف لخلوته أو يجلس في ناحية ومن كان له حاجة من الاخوان  
أو يرأى عرض خواطره وقصر رؤياه أو ذكر وارد تيرص فليقدم اليه واحد بعد  
واحد ويعرض عليه أحواله فان أجابه فذاك والا بأن سكنت صاحبه وذهب ويقدم  
الآخر ولا يطلب منه تفسير الرؤيا ولا اذا سافر وغيره بل يعرض عليه فان أذن  
أو فسر والاتوجه لمصالحه ولا يخبر بالاسرار \* ثم يصلي الفتي اثنين أو أربعاً أو ثمانية  
أو اثني عشر وفي الحديث ان في الجنة بابا يقال له الفتي فاذا كان يوم القيامة نادى  
منادى أين الذين يدعون صلاة الفتي هذا بابكم فادخلوه برحمة الله \* ثم يقول  
صدق الله العظيم الستار وبلغ رسوله الكريم المختار وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله المصطفين الاخيار ونحن على ذلك من الشاهدين الذاكرين الابرار \*  
ثم يقول اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه ونستغفر الله الخي القيوم العزيز الغفار  
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما الخ

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين اللهم اغفر لنا وارحمنا ولوالدنا وللمسلمين أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين \* ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد في الأولين والآخرين \* ثم يقرأ الفاتحة ويختم بـ لا اله الا الله محمد رسول الله حقاً وصداقاً وسلم على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ثم يدعوا بدعاء السكينة ثم يقرأ الفاتحة ويختم ثم يقرأ ورد العصر بعد صلاة العصر كآية الكرسي وغيرها والتسبيح المشروع ويدعو ويهلل ثلاثاً فإذا أتمه شرع في قراءة الفاتحة وسورة عم وسورة النصر وأن الفضل بيد الله الآية \* ثم يقول صدق الله العظيم الستار الى آخر ورد الظهر ويختم بما قدمناه (وقد جاء) في سورة الملك وسورة الكافرون وسورة عم والنصر أحاديث \* فأما ما ورد في فضل سورة الملك (من ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم ان سورة الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى يغفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه أحمد وغيره عن أبي هريرة (ومن ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم ان سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل أخرجه من النار وأدخلته الجنة رواه الحاكم عن أبي هريرة (ومن ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر يعني تبارك رواه الترمذي عن ابن عباس (ومن ذلك) قوله صلى الله عليه وسلم وددت أن تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن رواه الحاكم عن ابن عباس (وذكر) القرطبي في تذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأ سورة الملك كل ليلة جاءت نجادل عن صاحبها في القبر وأن من قرأها كل ليلة لم يضربه الفتانات (وذكر) فيها أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لرجل ألا تخفك بحديث تفرح به قال بلا يرحمك الله قال اقرأ تبارك الملك احفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادة تجادل عن صاحبها يوم القيامة عندهم ما وتطلب له أن تجبه من عذاب النار اذا كانت في جوفه ينجي الله صاحبها من عذاب القبر (وعن بعض العلماء) أن من قرأ سورة الملك عند رؤية الهلال نال في ذلك الشهر كل خير وكنى كل شر وضير (وأما سورة الكافرون) فقد ورد أنها تعدل ربع القرآن (وأما سورة النصر) ورد من قرأ سورة اذا جاء أعطى من الاجر كن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة \* وعنه صلى الله

عليه وسلم قل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن واذا زلزلت تعدل ربع القرآن  
واذا جاء نصر الله تعدل ربع القرآن رواه البيهقي عن أنس (واعلم) أن طريقتنا  
يقرون بعد الظهر تبارك وبعد العصر عم وبعد العشاء تبارك وقراءة ورد  
الستار يقرأه واحد والباقيون يسمعون (واعلم) أن الخلوة على أقسام وسبب  
انقسامهم أن الأشياء يسلكون كل مريد على قدر حاله في توجهه وإقباله  
قال عارفهم

ونعطي لمن يهوى على قدر حاله \* بهم فاقندى ياذا فدى أعظم القدوى  
فتختلف الأذواق والمشارب وتتألف الاتواق والمآرب اذ المطلوب واحد  
لدى المذعن دون الجاحد فاذا أذن الشيخ للمريد بالارشاد سلك بأتباعه  
على مقتضى ذوق الذواق والآخذ كذلك فيصير القاصر مخالفا  
في المسالك والكامل موافقا لان سيرا الجميع للمالك ومتى حق للشيخ من قدم  
للارشاد فتح له في طريقه باب الاجتهاد فيذوقون كل مريد على حسب قابليته  
واستعداده لا على حسب ما عنده من وافر امده لان مراعات العدل صفة  
الأكابر فالمراد من طريق القوم الارشاد فينزلون للعقول ولا يخالفون  
المنقول ارناء محمديا واقتداء قدسيا ولا يفارقون الادب واستئذان الحق ورسوله  
خوفاً من العطب فما اختلفت الطريق بالاختلاف قوابل الخلائق واجتهاد  
الاشياخ \* ثم اذا صلى المريد المغرب صلى ست ركعات صلاة الاوابين  
لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه ولو كانت  
مثل زبد البحر وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى ست ركعات بين المغرب والعشاء  
كتب الله له عبادة اثني عشر سنة \* وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى ست  
ركعات بعد المغرب قبل أن يتكلم غفر الله له ذنوب خمسين سنة وفي رواية من  
صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله بيتاً في الجنة رواه ابن ماجه  
عن عائشة ~~ليكنه~~ يصلى قبل صلاة الاوابين ركعتين بنية مؤنس القبر يقرأ  
فيهما سورة الكافرون وفي الثانية اذا جاء نصر الله والفتح الخ (ولما كانت  
الاعمال) على ما صرح به الاخبار تهوّر في صورتها وقد أف السيوطي  
في تصوير الاعمال رسالة (فالعمل) الصالح تهوّر في صورة شاب حسن الصورة  
والثياب طيب الرائحة (والعمل السيء) يتصوّر في صورة شيخ باع أقرع ينهش

صاحبه فلذا استحب أهل الطريق هاتين الركعتين بهذا الخصوص لانه يكون  
 صورتهما مؤنساة لهم في قبورهم طمعا في فضل ربهم أن ينيلهم ذلك (وقد ورد)  
 أن اذازلت تعدل نصف القرآن وفي الرواية المتقدمة ربع القرآن وفي الحديث  
 اذازلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن  
 وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن رواه الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس  
 وعنه صلى الله عليه وسلم قارئها كم التكاثر يدعى في الملكوت مؤدى الشكر  
 رواه الديلمي في مسند الفردوس \* وعنه صلى الله عليه وسلم أما يستطيع  
 أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك قال أما يستطيع  
 أحدكم أن يقرأها كالتكاثر رواه الحاكم والبيهقي عن ابن عمر وحضرة  
 الاطلاق يفعل الله فيها ما يشاء \* لقوله صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين  
 من أصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء وقوله صلى الله عليه وسلم ان أحدكم  
 لم يعمل بعمل أهل الجنة الحديث خافوا ~~بكر~~ الله ولم يأمنوا مكره فتوجهوا اليه  
 بالظهار العجز والضعف لديه والفقر والاحتياج اليه وصلوا ركعتين من جلوس  
 بعد العشاء وسمنها بنية حفظ الايمان (الاولى) بالفاتحة واذازلت (الثانية)  
 بالفاتحة والهاكم فكانهم يشيرون بهما انا يا ربنا عاجزون وبالفقر والضعف  
 موصوفون فنسألك بعجزنا وقدرتك وضعفنا وقوتك وذلنا وعزك وفقركنا وغناك  
 أن تحفظ علمنا ايماننا ولا تسلبنا اياه حتى نلقاك وأنت راض عنا \* ولذلك جعلوا  
 دعاءهم بعد كل صلاة اللهم يا مقلب القلوب والبصائر ثبت قلوبنا على دينك  
 الى آخره \* وانظر الى قول الصديق الاكبر لما قيل له أتبعي وقد بشرك رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال أخاف أن يكون ذلك معلقا على شيء \* وقول سيدنا  
 عمر رضي الله عنه لو وضعت قدمي اليمنى في الجنة واليسرى خارجها ما أمنت من  
 مكر الله والخوف على قدر المعرفة \* وفي الحديث أنا أعر فكم بالله وأخوفكم منه  
 وعنه صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساغ  
 لكم الطعام والشراب \* وفي الاحياء روى عن الحسن أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان فيما يذكر عن ربه يقول انه قال يا ابن آدم اذكرني بعد صلاة الصبح  
 ساعة وبعد صلاة العصر ساعة كفك ما بينهما ما اه ومن جملة أو رادهم التي  
 ينبغي لكل مرید أن يحافظ عليها محاسبة النفس على الهفوات والذلات والأقل



أن يكون ذلك في اليوم مرة بعد الظهر أو العصر وفي الليل مرة لقوله صلى الله عليه وسلم حقيق بالمرء أن يكون له مجالس يجلس فيها ويد كذب به فيستغفر الله منها ذكره في الجامع الصغير \* ويشير إليها لقوله صلى الله عليه وسلم الاواب الذي يذكّر ذنوبه في الخلا فيستغفر الله كذا ذكره في الجامع الصغير أيضا (وطريقها) أن يجعل صحيفة أعماله بين يديه ويسبر ما صدر منه من أول النهار الى وقت المحاسبة فان وجد خيرا حمد الله تعالى وان وجد غير ذلك استرجع واستغفر وتاب الى الله \* وقال سيدى محي الدين قدس الله سره في بعض رسائله لا بد لك أيها المريد من محاسبتك لنفسك ومراعات خوارطك مع الانابة واشعار قلبك الحياء من الله تعالى فانك اذا استحييت من الله تعالى منعت قلبك أن يخطر فيه خاطر يذمه الله أو يتحرك بحركة لا يرضاها الله تعالى ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا أمسى جعل صحيفة بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت أنا على شيخى بتقييد خواطري انتهى (وذكر في كتاب العبادلة) انه وجد لهذه المحاسبة بركة عظيمة (ومنها) منع النفس من ملاذا الطعام والشراب وكل ما تشتهيه وأذيتها في كل وقت وضرب جسده بيده اغاطة لنفسه وتعذيبها لعلها تتزجر وترجع عن مشتهياتها (ومنها) أن يجعل له وقتا خاصا ينفرد فيه بذكر الله بالاسم الذي قد تلقنه من شيخه (وينبغي) أن يعين عدد ذكر الاسم على نفسه ولا يتركه الا من عذر ليخرج في الذكوعن حكم نفسه وتصرّفها فيه ويطلب من الشيخ أن يعين له ذكر العدد ولقد طلب الاخ الصادق الشيخ عامر الصعيدي أن يعين له وردا في الذكر وأن يعين له لقميا في الاكل حتى لا يزيد عليه ما وأن يعين له قدر المنام فعين له من الذكر كل يوم عشرة آلاف أو واحد عشر مع اشتغاله بقراءة الاوراد الى العصر وحضوره درس شيخه الشيخ عبد الجليل نفعا الله به (وسأله) عن ما يكفيه من الطعام فأخبر أنه تسع لقم تكفيه فقلت له فلتسكن احد عشر وعن نومه فقال ثلاث ساعات فقلت له فلتسكن أربع ساعات سبعين درجة كان فيها الكفاية لانهم قالوا حظ العين أن تسهر في طاعة الله لكن مع الرياضة وقلة الابخرة لانه يجزيه أدنى نومة تكفيه (ثم انه) رحمه الله تعالى ألزم نفسه الصوم بطريق النذر لكونه رآها تطلب الفطر منه كثيرا وشكى لي مرة من الخواطر فذكرت له ما ينفع في طردها (ومن جملة) ما يطرد الخواطر توجه المريد لباطن

شيخه عند هجومها على قلبه فاذا توجه لشيخه زالت عنه الخواطر وهذا من حسن اعتقاد المريد وصدقه وقد نصت الاشياخ أن المريد الصادق اذا مات قبل الكمال رقى الى محل همته ومرتع همه أهل الطريق في ميدان المعرفة والوصول الى منازل القرب \* وقد أخبرني بعض الاخوان انه رأى الاخ في الله الشيخ اسماعيل الخراساني لازالت الامداد عليه تتوالى ومعها رجل اسمه الشيخ عامر (وكان الشيخ) اسماعيل قد درج قبله بيسير (وكذا) قد أخبرنا الشيخ اسماعيل المرحوم بعد أن تم الاسماء ووقع له الاذن الصريح في ذلك بالاشارة وقال الرائي رأيتهما جالسين عند قبة المعراج الكائنة في سطوح صخرة بيت المقدس ومع الشيخ اسماعيل كراس وامامهما قنديلا وهو يقرأ فيه للشيخ عامر قال وقد سألت الشيخ اسماعيل عما للفقيه فسررت بهذه الروايات فيها اشارة الى العروج والارتقاء وان الشيخ اسماعيل لما قدم عليه أخوه الشيخ عامر لم يكن بلغ درجة الكمال أخذ يدرجه درجة العروج لكن ما رقيه له مؤيداً بالنقل ليدعوه الى الله على بصيرة وهذه اشارة القنديل وسؤاله عنا كالمستخبر والمبشر بما هنالك من حسن الارتقاء لاشرف المسالك فانه لا أرفع من المعراج المحمدي مع حصوله في بيت التطهير السرمدى فحمدنا الله وقلنا هذه ثمرة صدق الشيخ عامر رحمه الله تعالى فان الصادق وان ارتقى الى محل همته لكن اذا وجد مساعدا أدرك سر يعاور بما ارتقى بسببه مقاماً رفيعاً وما ذكرت هذا الا لئلا يتنبه السالك و يقبل بالصدق على هذه المسالك فان الصدق سيف الله في أرضه لا يوضع على شيء الا تطعمه ومن أين للريد قطع الطريق لكن به سهل عليه فقطعه وفقنا الله وسائر الاخوان للصدق وأعادنا من الاندراج في جملة الخوان (ومن جملة أورادهم) صيامهم الاثنين والخميس لانه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومهما وكذلك الايام المنصوص على سنيتها كيوم عرفة ويوم عاشوراء والمقدم عليه والتالي ويوم البراءة أى يوم نصف شعبان والايام البيض والايام السود من كل شهر ويدعو عند فطره بما هو وارد كقوله ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجران شاء الله تعالى \* وفي الحديث كان اذا أفطر عند قوم قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الابرار وتنزلت عليكم الرحمة (ومما ينبغي) للمريد فعله في الجمعة مرة والاثنين الشهر مرة والاثنين السنة مرة والاثنين عمره مرة صلاة

التسايح قال بعضهم من لم يصلها في الجمعة مرة دل على كسله وهي أربع ركعات  
 بسلام أو سلامين يقول بعد تكبيرة الاحرام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 أكبر وفي رواية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمس عشرة مرة وبعد  
 الفاتحة والسورة عشرا وفي الركوع عشرا وبعد الرفع منه عشرا وفي السجود  
 عشرا وبعد الرفع منه عشرا وفي السجود الثاني عشرا فيكون في كل ركعة خمس  
 وسبعون تسبيحة وفي الأربع ركعات ثلثمائة تسبيحة (ومما يجب) على المريد ان لم  
 يكن عازفا أن يقرأ الاوراد على عارف فان الدعاء المحنون لا يقبل \* فان قلت  
 نرى كثيرا من أهل الجذب وأرباب الاحوال يدعون ويطحنون ومع ذلك يستجاب  
 لهم قلنا قد يقال ان هذا اللحن صار منهم ظاهرا لا باطنا فسمع لحنا وما هنالك  
 لحن كما نراه هم عراة وهم في الباطن مكسيون ونراهم يأكلون وهم ممسكون (وأما  
 السكران) المستغرق المحبول عقله في سرادق غسه فهذا لما أخذ منه ما أوهب أسقط  
 عنه ما أوجب \* ويلزم المريدان بحود القرآن فان لم يحود القرآن آثم (ومن جملة)  
 أورادهم اتخاذ الخلوات وقد ذكرت طريقتهما وما لها من الشروط في رسالة شيخنا  
 مصطفى البكري المسماة هدية الاحباب فيما للخلوة من الشروط والآداب (وأما)  
 كيفية ذكر الجمعية فقد يكون ليلا وقد يكون نهارا وقد يكون في الجمعة مرة وقد يكون  
 مرتين (ومصطلح أهل طريقنا) في الذكر الدوران \* وألف فيه العارف قره باش  
 على أفندي رسالة ورد فيها على من أنكر الدوران في الذكر ولكن لما جاء شيخنا  
 الى دمشق الشام ورأى طريقة الخلوة فخرج على طريقته في الذكر وهي طريقة  
 حسنة وذلك انهم بعد ما يقرؤون ورد العشاء والظهر يوم الجمعة أوليتها يشتغلون في  
 الذكر حصصا والحادى يحدو بهم ثم يقسم عليهم الشيخ أو الحادى مرارا فاذا ارتفعت  
 أصواتهم يقسم عليهم سمعة خفيفة فيرجعون الى خفض الصوت ثم يقسم عليهم  
 بالجلالة ثم يرقمهم رتبة رتبة حتى اذا علت أصواتهم يقسم عليهم بالدمدمة وهي الهوية  
 وفيها يذكر كل واحد بالاسم الذي يكون تلقنه وطريقة الذكر فيها أن يطبق فيه فلا  
 يفتحها الا نادرا ويخرج صوته من خياشيمه فلا يدرى الملاصق ذكر من يكون اصبغه  
 فهو من هذه الحبشية ذكر خفي ويوافق المبتدئ اخوانه بأى اسم ذكره وكذلك اذا  
 دخل المريد حلقة غير اخوانه لا يثبش عليهم \* ثم بعد قسمه مرارا يجتمعهم الشيخ  
 رافعا صوته بقوله لا اله الا الله يا هو أربعا ويوافقونه \* ثم يقولون يتامن كلام القوم

مناسباً نقول صاحب العينية سبط سيدى عمر بن الفارض  
 فيارب بالخل الحبيب محمد \* بيلك وهو السيد المتواضع  
 ثم يقولون لا اله الا الله يا هوأربعا وينشدون  
 أنلنا مع الاحباب رؤيتك التى \* اليها قلوب الاولياء تسارع  
 ثم يقول ما تقدم

فبالب مقصود وفضلك زائد \* وجودك موجود وحملك واسع  
 ثم يقولون لا اله الا الله هو محمد رسول الله حقاً وصدقاً وصل على جميع الانبياء  
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين \* ويقول النقيب ربنا تقبل منا واقبلنا بحرمة  
 الفاتحة \* ثم بعد الدعاء بما يحبون يختم الشيخ سراب قوله وصل وسلم على جميع  
 الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ويدعو بدعاء السكينة ويقرأ الفاتحة  
 ويحجر بقوله وترى الملائكة حافين من حول العرش وهم معه ثم يتصافحون وهم  
 يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (واذا اندرج) الى  
 رحمة الله تعالى أحد من اخوانه يجتمعون ويفعلون له تهليله وهى عبارة عن سبعين  
 ألف لا اله الا الله \* وقد ورد فيها حديث ضعيف الاسناد لكن تقوى بالكشف  
 على ما نقله اليافعى فى قصة الغلام المكشف الذى كانت أمه فى النار وكان عند  
 الشيخ فى دعواه المكشف توقف فتوقف الشيخ فى كشفه فجمعنا على المائدة فصاح  
 الغلام وصار يبكى ويقول هذه أمتى تؤخذ الى النار قال اليافعى وكنت فعلت هذا  
 العدد لنفسى فقلت اللهم انى وهبت الذكراً أو ما هذا معناه لأم هذا الغلام فما استتم  
 الكلام حتى رأيت الصبي يقول الحمد لله ويختم هذه أمتى يذهب بها الى الجنة قال  
 فاستفدت صحة كشف الغلام وصحة الحديث انتهى بجمعناه (فاذا اجمع)  
 الاخوان لفعلها يقرؤون ورد العشاء ويشرعون فى الذكر ويمدح الشيخ السجدة  
 أو بأمر غيره بالعدو الضابط فاذا كان الاخوان مثلاً يزيدون على السبعين أدار  
 السجدة الالفية مرة أو المائتين عشر مرات واستقط الزائد فربنا ثم ومتنحى وغافل  
 وعلى هذا فقس \* ثم اذا تم العدد يقومون وبعد القيام بحصة يسيرة يقسمون قسمة  
 الحلاله ويفعلون جميع ما تقدم (ومن جملة) أو رادهم الدعاء لآخوانهم  
 بظهر الغيب فى الحديث اذا دعا غائب لغائب قال الملك ولك مثل ذلك ويسأل

منه تعالى له حنة الفردوس الاعلى لما في الحديث اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس  
فانه سر الجنة \* وفي رواية جنات الفردوس أربع (جنتان) من ذهب حلیم ما  
آبنتهما وما فيهما (وجنتان) من فضة حلیم ما وآبنتها وما فيهما وما بين القوم وبين  
أن ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار  
تشتب من حنة عدن ثم تصعد بعد ذلك أنهار رواء أحمد والطبراني عن أبي موسى  
ويتزاورون في الله ويتجاوبون فيه ويجمعون عليه ويفترقون ولا يتركون سنة  
الافعلوها ولو في العمر مرة فقد قيل ان لكل سنة ومندوب درجة في الجنة لا يصعد  
تلك الدرجة الا من أتى بتلك السنة أو المندوب (قال بعض العارفين) والقرض  
بالمقاريض أسرع عند العارفين من ترك آداب الشريعة وأهل الطريق لا يرون  
الشريعة تخالف الحقيقة ولا الحقيقة تخالف الشريعة بل هما متلازمان  
فالشريعة ظاهراً والحقيقة باطناً الشريعة ومن ظن أن بينهما تخالفاً  
فلقصور فهمه ومراعاة لظاهر الامر وفي الحقيقة هي هي لا غير (وقد سبرنا)  
مجموع ما يقرأ المريد في الاوراد الليلية والنهارية ما خلا ورد الستار والصلوات  
واورادها فقرأناه يريد على مائتي آية من كتاب الله تعالى (وقد جاء) في الحديث  
الشریف من قرأ مائتي آية فقد أكثر رواءه بنوعيم عن المقداد \* وفي رواية  
من قرأ أربعين آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من  
القاتلين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمس مائة آية  
كتب له قنطار من الاجر \* وفي رواية من قرأ ثلاثين آية في ليلة لم يضره تلك الليلة  
سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه وأهله حتى يصبح رواء الديلي بن ابن  
عمر قال صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن أحدكم فليذكرني وليصل على وليقل  
ذكر الله من ذكرني بخبر وكقوله اذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض  
صوته \* وفي رواية اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته واذالم يحمد فلا تسموته \*  
وفي رواية اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له يرحمك الله  
وليقل هو يغفر الله لنا ولكم الى غير ذلك من الاحاديث \* وفي هذا القدر كفاية  
لمن أراد أن يسلك الطريق ويسير بسير أهلها وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم

قد تم طبع هذه الرسالة البهية المشتملة على الايراد والاذكار السنوية  
تحتل بها نفوس المريدين وتجلى أنوارها للسالكين المجدين  
فطوبى لمن عرف قدرها فاعلى مهرها وكان ذلك بالمطبعة  
الوهبية المصرية في شهر محرم الحرام من سنة ألف  
ومائتين وأربع وثمانين من هجرة سيد  
الاولين والآخرين عليه أفضل  
الصلاة وازكى السلام ما عرقد  
على أليك الحمام  
وفاح مسك  
الختام  
تم

هذه رسالة مشتملة على أصول

الطريق وهي لسيدى

أحمد الجندى بالتمام

والكمال والحمد

لله عـلى

كل حال

م





الحمد لله الذى أفاض على من أحبه من دقائق المعارف والاسرار والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد الهانئ المختار (أما بعد) فيقول العبد الفقير الحقير أحمد بن أحمد الشهير بغربى الجندى الميمونى الشافعى الخلوقى المعترف بالذنوب والتقصير \* هذه نبذة شريفه وتحقيقات ميفه مشتملة على أصول الطريق وشروطها وعلى أصول مآداوى به علل النفس وعلى شروط الشيخ الذى يلحق اليه المريد نفسه وآداب المريد مع الشيخ وآداب الاخوان بعضهم مع بعض جعلتها تبصرة لآخوانى ونصرة لآلانى وان كنت لست أهلا لذلك لكن أرجو من الله فيما هنالك حملى على تأليفها الاعتراض على شيخنا العالم العلامة البحر الفهامة ملجأ القاصدين ومرشد المريدين أسناننا أنى البركات أحمد بن محمد الدردير العدوى المالكى على قوله فى آخر منظومته لاسماء الله الحسنى فى قوله \* ويارب بالحفى ثم بشيخه \* وأشياخهم طهر من الرين قلبنا \* فقال المعارض لبعض الاخوان ما معنى الرين وحاصل معناه قال هو ظلمة وسواد يعالو على القلب فيطفى نوره ويطمس بصيرته وسببه من ارتكاب المعاصى مثل الكذب والكبر لقوله تعالى ألعنة الله على الكاذبين ان الله لا يحب المتكبرين ولبس مشوى التكبرين ومثل السب والطعن فى الاعراض وشرب الخمر وأكل أموال الناس بالباطل والغيبة والنميمة وغير ذلك مما بينه الشرع الشريف كل ذلك قواطع عن الله وهذه اللفظة مأخوذة من قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون الآية ومن قوله صلى الله عليه وسلم انى ليغان على قلبى فأستغفر الله فى اليوم والليلة سبعين مرة أو مائة مرة فقال جبريل غيا أنوار لا غيا أغيار يا رسول الله \* فان قلت نينا صلى الله عليه وسلم مطهر من الرذائل الحسية والمعنوية فم استغفاره قلت تعلمنا لامته أرفع درجات له فى الجنة وذلك من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين أو تعلمنا لامته لآحل أن يقتدوا به فى أقواله وأفعاله لان الاستغفار يحص الذنوب ويظهر القلوب فلذلك استعمله ساداتنا الخلوتية فى طريقتهم فينبغى للانسان

إذا أراد أن يعترض على شيء ويعيبه يقتض على أصول الكلام أو يسلم ويسكت  
فهو أسلم له

عاب الكلام أناس لا خلاق لهم \* وما عليه إذا عابوه من ضرر  
ما ضر شمس النخعي في الأفق طالعة \* أن لا يرى ضوءها من ليس ذا بصير  
غيره

عيب على الإنسان ينسى عيوبه \* ويدكر عيباً في أخيه قد اختفى  
فلو كان ذا عقل لما عاب غيره \* وفيه عيوب لورآها بها اكتفى  
وقال صلى الله عليه وسلم العاقل من اشتغل بعيوبه عن عيوب غيره وقال صلى الله  
عليه وسلم إذا أحب الله عبد ابصره عيوبه لأنه إذا نظر رعيه اشتغل به عن غيره  
وقال صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبد جعل له تافهة في قلبه تأمره وتنهاه  
فالعاقل لا يتكلم في أحد من خلق الله فن غر بل الناس نخلوه فلم يسلم أحد  
من العيوب إلا نبأ صلى الله عليه وسلم ولذلك قيل في حقه شعر تبرك به

محمد طهر الرحمن بالطنه \* محمد خير من يمشي على قدم  
محمد قبضة من نور خالقه \* محمد ريقه يبرى من الالم  
محمد أبرأت باللس راحته \* وأطلقت أرباب من بقية الملم  
محمد زانه الرحمن من خلق \* محمد أشرف الأعراب والعجم  
محمد ناج رسل الله قاطبة \* محمد صادق الأفعال والكلم  
محمد باسط المعروف جامعهم \* محمد صاحب الاحسان والكرم  
محمد ثابت الميثاق حافظه \* محمد طيب الاخلاق والشيم  
محمد جليل بالنور طينته \* محمد لم يزل نورا من القدم  
محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهم  
محمد ذكره روح لانفسنا \* محمد شكره فرض على الامم  
محمد زينة الدنيا وبهجتها \* محمد كاشف الغمات والظلم  
محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صاغه الرحمن من كرم  
محمد شرف الباري مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعم  
محمد صفوة الباري وخيرته \* محمد طاهر من سائر التهم

محمد طابت الدنيا بجمعه \* محمد جاء بالآيات والحكم  
 محمد يوم بعث الناس شافعا \* محمد نوره الهادي من الظلم  
 محمد قائم لله ذو همم \* محمد خاتم للرسول صلوا  
 محمد شرف الباري محاسنه \* محمد طيب الاخلاق والشيم  
 محمد لم يكن مثله ابا \* محمد باذل المعروف والكرم  
 محمد جاءت الاشجار تخدمه \* تسعى اليه على ساق بلا قدم  
 محمد بين عيني شاهده \* في كل وقت من الاوقات ملتزمي  
 محمد عمت الاكون نفعته \* محمد ذكره بين الوري على  
 محمد باله العرش يشفع لي \* من حرتار اذا ما زحلت قدمي  
 ثم الصلاة على المختار سيدنا \* أهل التقى والتقا والحلم والكرم  
 والآل والعقب ثم التابعين له \* وأهل بيته وأهل الفضل كلهم  
 أحمد جيدي متوسل بسيدنا \* محمد البدر يوم الحشر والندم

\*(وأما أصول الطريق)\*

قال سيدي محي الدين بن العربي وهي خمسة أشياء تقوى الله في السر والعلانية  
 واتباع السنة في الأقوال والأفعال والأعراض عن الخلق في الأقبال والادبار  
 والرضا عن الله في القليل والكثير والرجوع إلى الله في السراء والضراء  
 \* فتحقيق التقوى بالرجوع والاستغفار \* وتحقيق اتباع السنة بالتحفظ وحسن  
 الخلق \* وتحقيق الأعراض عن الخلق بالصبر والتوكل \* وتحقيق  
 الرضا عن الله بالقناعة والتفويض \* وتحقيق الرجوع بالحمد والشكر في السراء  
 والالتجاء إليه في الضراء (وأصول ذلك) خمسة أشياء علو الهمة وحفظ الحرمة  
 وحسن الخدمة ونفوذ العزيمة وتعظيم النعمة فمن علت همته ارتفعت مرتبته  
 ومن حفظ حرمة الله حفظ الله حرمة ومن حسن خدمته وجبت كرامته  
 ومن أنفذ عزمته دامت هدايته ومن عظمت النعمة في عنه شكرها ومن شكرها  
 استوجب المزيد من المنعم حسما وعدة الصادق (وأصول المعاملات) خمسة  
 طلب العلم للقيام بالأمر وصحبة المشايخ والأخوان للتصبر وترك الرخص  
 والتأويلات للتحفظ وضبط الاوقات بالاوراد وانتهام النفس في كل  
 شيء للخروج من الهوى والسلامة من الغلط \* فطلب العلم آفته صحبة الاحداث

سنا وعقلا أو ديننا لا يرجع الى أصل ولا قاعدة \* وآفة العجبة الاغترار  
والفضول \* وآفة ترك الرخص والتأويلات الشفقة على النفس \* وآفة ضبط  
الاقوات اتساع النظر في العمل بالفضائل \* وآفة اتهام النفس الانس بحسب  
أحوالها واستقاماتها وقد قال الله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها  
وقال الكرميم ابن الكرميم يوسف بن يعقوب صلوات الله وسلامه عليه ما  
وما أرى نفسى ان النفس لا تارة بالسوء الا ما رحم ربي \* وكذلك قال بعض  
الفضلاء اذا فتحت لك بابا الى الطاعة فاعلم أنها ما فتحت الا لادل أن توقعك في سبعين  
بابا من المعصية فمن أراد أن يظفر بهم ما ويغلبها يزن مائتا مرة به بميزان الشرع  
فان وافق الشرع فعله والا فلا (وأصول) مائة اوى به علل النفس خمسة أشياء  
تخفيف المعدة من الطعام والشراب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا خلا  
جوف الانسان من الطعام والشراب ملا الله جوفه نورا وقال صلى الله عليه وسلم  
ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ألا فضية واجباريه بالجوع والعطش  
والثاني الالتجاء الى الله بما يعرض عند عروضة والفرار من مواقف ما يخشى  
وقوع الامر المتوقع فيه والثالث دوام الاستغفار مع الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وسلم بخلاوة أو جماعة والرابع محبة من يدلك على الله أو على أمر الله وهو معدوم  
وقد قال الشيخ أبو الحسن الساذلى رضى الله عنه أوصانى جيبى فقال لا تتقل  
قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تأمن غالبا من معصية  
ولا تعجب الا من تستعين به على طاعة الله تعالى ولا تهبط فى نفسك الا من تزداد  
به يقينا وقليل تاهم أو كلام هذا معناه وقال أيضا رضى الله عنه من ذلك على  
الدنيا فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد أتعبت ومن ذلك على الله فقد  
فحكت وقال أيضا رضى الله عنه اجعل التقوى وطنا ثم لا يضرك مدح النفس  
ما لم ترض العيب أو تصر على الذنب أو تسقط منك خشية الله بالغيب قلت هذه  
الثلاثة هى أصول البلايا والعلل والآفات وقد رأيت فقراء هذا الوقت قد اتلوا  
بخمسة أشياء اثار الجهل على العلم والاعترار بكل ناهق والتهاون فى الامور  
والتعزز بالطريق واستحجال الفتح دون شروطه فاتبوا فى ذلك بخمسة أشياء  
اثار البدعة على السنة واتباع أهل الباطل دون أهل الحق والعمل بالهوى  
فى كل أو جل الامور وطلب الترهات دون الحقائق وظهور الدعاوى دون صدق

فظهر فيهم بذلك خمس الوسوسة في العبادات والاسترسال مع العادات والسمع والاحتماع في عموم الاوقات واستمالة الوجوه بحسب الامكان وصحبة ابناء الدنيا حتى النساء والصبيان فالوسوسة بدعة أصلها الجهل بالسنة أو خيل في العقل والتوجه لا قبال الخلق اذ بار عن الحق وصحبة الاحداث ظلمة وعار في الدنيا والدين \* وقال الشيخ أبو مدين رضى الله عنه اجث على من يوافقك على طريقك وان كان ابن سبعين سنة \* قلت وهو الذي لا يثبت على حال واحد ويقبل كل ما يلقي عليه واكثر ما تجده في ابناء الطريق وهم الطوائف وطلبة المجالس فاخذهم بغاية جهلك وكل من ادعى مع الله حالاً ثم ظهرت منه خمسة أمور فهو كذاب أو مسلوب ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع في طاعة الله والطمع في خلق الله والوقعة في أهل الله وعدم احترام المسلمين على الوحه الذي أمر الله وقال أن يختم لمن هذا وصفه بالاسلام (وأما شروط الشيخ) الذي يلقي اليه المريد نفسه علم صحيح وذوق صريح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة ومن فيه خمسة لا تصح مشيخته الجهل بالدين واسقاط حرمة المسلمين ودخول ما لا يعني واتباع الهوى في كل شئ وسوء الخلق من غير مبالاة (وأما آداب المريد مع الشيخ) فخمسة أشياء اتباع الامر وان ظهر له خلافه واجتناب النهي وان كان فيه حنقه وحرمة غائبا وحاضر احيا وميتا والقيام بحقوقه حسب الامكان بلا تقصير وعزل عقله أى قطع فهمه وعلمه ورأسته أى بعد ما لا يوافق ذلك بالانصاف والتصححة وهى معاملة الاخوان وان لم يكن شيخ مرشد ولتزد عليها آدابا تنقص على المهم منها بعضها يتعلق بحق الشيخ وبعضها يتعلق بحق الاخوان الذين معه في الطريق وبعضها يتعلق بحق العامة وبعضها يتعلق بحق الشخص في نفسه (فأما الآداب) التى تتعلق بحق الشيخ أحلها تعظيمه وتوقيره ظاهر اوباطنا وعدم الاعتراض عليه فى شئ فعله ولو كان ظاهره انه حرام ويؤول ما انهم عليه وتقديمه على غيره وعدم الالتئام لغيره من الصالحين فلا يزور وليا من أهل العصر ولا صالحا الا باذنه ولا يحضر مجلس غيره ولا يسمع من سواه حتى يتم سقيه من ماء سر شيوخه وهذا الخطاب للمحدثين المهتمين فى الطريق لا لكل من تلقن الذكر بقصد التبرك (ومنها) أن لا يقعد وشيخه واقف ولا ينام بحضرته الا باذنه فى محل الضرورات بأن يكون معه فى مكان ضيق أو سفر (ومنها) أن لا يكثر الكلام بحضرته ولو باسطه

ولا يجلس على سجاده ولا يسبح بسجته ولا يجلس في المكان المعتدله ولا يلج عليه  
 في أمر ولا يتزوج ولا يسافر ولا يفعل فعلا من الامور المهمة الا باذنه ولا يمسك يده  
 للسلام مثلا ويده مشغولة بشئ كقلم أو أكل أو شرب بل يسلم بلسانه وينظر بعد ذلك  
 ما يأمر به وأن لا يمشی امامه ولا يساويه في مشى الابليل مظلم ليكون مشيه أمامه  
 صوابه عن مصادفة ضرر ولا يذكره بخير عند أعدائه خوفا من أن يكون وسيلة  
 لقدحهم فيه (ومنها) أن يحفظه في غيبته كحفظه في حضوره وأن يلاحظه بقلبه  
 في جميع أحواله سفر او حضرا لتعبر بركته وأن لا يعاشر من كان الشيخ يكرهه  
 أو من طرده الشيخ عنه \* وبالجملة يحب من يحبه الشيخ ويكره من يكرهه الشيخ  
 ومنها أن يرى كل بركة حصلت له من بركات الدنيا والآخرة ليست الا من الشيخ  
 ومنها أن يصبر على جفوته واعراضه عنه ولا يقول لم فعل بفلان كذا ولم يفعل بي  
 كذا والالم يكن مسما له قياده اذ من أعظم الشر وط تسليم قياده له ظاهرا وباطنا  
 وخطابي هذا للصادقين من المريدين واذا قال له اقرأ كذا أو صل كذا أو صم كذا  
 وجب عليه المبادرة وكذا اذا قال له وهو صائم أفطر وجب عليه الفطر أو قال له  
 لا تصل كذا الى غير ذلك \* ومنها أن لا يتجسس على أحوال الشيخ من عبادة أو عادة  
 فان في ذلك هلاك كما وقع لكثير وأن لا يدخل عليه خلوة الا باذنه ولا يرفع الستارة  
 التي فيها الشيخ الا باذنه والاهلك كما وقع لكثير وأن لا يزوره الا وهو على طهارة  
 فان حضرة الشيخ حضرة الله وأن يحسن به الظن في كل حال وأن يقدم  
 محبة على محبة غيره ما عدا الله ورسوله فانها المقصودة بالذات ومحبة الشيخ  
 وسيلة لها وأن لا يكلفه شيئا حتى لو قدم من سفره لكان هو الذي يسعى ليسلم  
 على الشيخ ولا يصبر حتى يأتيه الشيخ للسلام عليه (وأما الآداب) التي عليه في حق  
 اخوانه أن يكون محبا لهم كبيرهم وصغيرهم وأن لا يخص نفسه بشئ  
 دونهم وأن يحب لهم ما يحب لنفسه يعودهم اذا مرضوا ويسأل عنهم اذا غابوا عنه  
 ويتندرهم بالسلام وطلاقة الوجه وأن يراهم خيرا منه وأن يطلب منهم الرضا عنه  
 ولا يراهم على أمر دنوي بل يسئل لهم ما فتح الله عليه به يوقر الكبير ويرحم  
 الصغير يعضدهم على ذكر الله ويرغبهم فيما يرضى الله كافا عن عيوبهم مساخا لهم  
 فيما وقع منهم (وأما التي تتعلق به في حق نفسه) فانه يكون مشغولا بالله زاهدا  
 ماسويا الله يحب ما يحبه الله ويكره كل ما ينهى عنه مولا غاضا طرفه عن المحارم

كريمًا يخيا ليس للذبا عنه فقيمة مديم الطهارة فأنها نور ولا ينام على جنابة ولا يقبض يده على عورته الا في حالة الاستنجاء أو الغسل لا يكشف عورته ولو بخلوة في ظلام ليل ولا يطعم فيما في أيدي الناس يفرح لاعراضهم عنه أكثر من اقبالهم عليه يحاسب نفسه على الدوام يدوم على ذكر الله ولذلك قيل

الذكر أفضل باب أنت داخله \* لله فاجعل له الانفاس حرًا سا

فلا بد له من مجلس لنفسه يد كفيه الاسم الذي تلقنه به ممة ونشاط ويبحثها على السبر كلما وقفت لا يأكل الا حلالا وهو ما جهل أصله وأكل الحلال منشأ كل خير وأكل الحرام لا ينشأ عنه الا المعاصي وسواد القلب وأكل الشبهات لا ينشأ عنه الا أفعال مشوبة بالرياء والكبر لا يشتغل الا بالأوراد الطريق وما أذن له فيه الشيخ خائف من الله راجيا عفوه لا يرى لعبادته مولا لذلك كره وجود ابل يرى أنه مستحق العقاب لولا فضل الله عليه وذلك لما فيها من رياء وسمعة فان ارتقى للاخلاص خاف رؤية ذلك اذهى من القواطع فان ارتقى الى الفناء عن رؤية الاخلاص لم يشاهد حينئذ الا أن الفعل من الله فلم يكن له ايجاد وانما مجرد اختيار وكسب بمعنى نفي رؤية قدرته المخلوقة لهذا الفعل المخلوق لله ولم ينسب الفعل للعبد الامن هذه الجهة فقط ومخاطبة العبد بافعلا أو لا تفعلوا انما هو عند سبل الحجاب ورؤية انهم الفاعلون (ومنها) أن يكون توابعا عن الخطرات والهفوات حتى يرتقى الى مقام المتطهرين \* ثم لا يستحق الطرد الا بدم الشيخ ولحق نفسه أو بقله احترامه للشيخ أو بعدم حضور مجلسه من غير ضرورة ونكر ذلك منه أو بتركه الفرائض كالجمعة وجميع الصلاة مع الاخرى اختيارا ونكوره منه أو بتأمره على الشيخ أو بمجادلته ثم ان الطرد لا يكون عند المحققين بالقلب بل في الظاهر لانهم لا يحبون تلف الانسان الا اذا خرج عن دين الاسلام والعباد بالله (وأما الآداب) التي تكون في حق العامة فالتواضع وبذل الطعام وافشاء السلام والصدق معهم في جميع الاحوال وفي هذا القدر كفاية فلا بد للمجد في طريق القوم أن يطالع هذه الرسالة حتى يتنقش كلامها في قلبه لكن لا بد للمريد من مطالعة كتب القوم ليتعلم اخلاق القوم منها فيسير بسيرهم ككتب سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه كالعهد والدين وغير ذلك وكتب سيدي مصطفى البكري رضي الله عنه وكالا حياء لا غزالي ومختصره وكالحكم لابن عطاء الله وغير ذلك من كتب

القوم (ثم اعلم) ان طريق القوم سداها هذه الآداب ولحمتها الذكر فلا يتم نسجها  
الابهم (ولذا ذكر) آداب لا بد من ملاحظتها أن يكون على طهارة كاملة من حدث  
وخبث وأن يستقبل القبلة ان كان وحده وأن يستحضر شيخه ويلاحظه ليكون  
رفيقه في السبر الى الله تعالى وهذه من أهم الآداب \* وأن يفرغ قلبه مما سوى الله  
حتى لا يطلب دنيا ولا أخرى ولا ثوابا ولا ارتقاء وانما يذكر الله حبا في الله كما قال  
أحبك لالى بل لانك أهله \* ومالى فى شئ سواك مطامع

وأن يغمض عينيه لانها أسرع فى تنوير البصيرة وأن يكون المكان مظلما حتى  
لو كان هناك سراجا أطفأه ان كان فى خاصة نفسه وأن يذكرهم مئة عالية ويميل  
برأسه الى الجهة اليمنى بلا ويرجع باله الى جهة صدره وبالله الى جهة قلبه وهى  
اليسار ويتبعها من سرته الى قلبه حتى تنزل الجلالة على القلب فتحرق سائر  
الخواطر الرديئة ويحقق الهمزة ويمد الالف مدا طبعيا أو أكثر ويفتح الهاء من  
اله ويسكن الهاء من الله (وأما الاسم الثانى) وهو الله وكذا بقية الاسماء فينتعها  
من سرته وينزل بها على قلبه وأن يصفى الذاك كرجال الذكركل قلبه ولا ينتم حتى  
يحصل له نوع من الاستغراق بأن يحس من نفسه بجلاوة الذكر ويحصل له شوق  
وهيمان ثم اذا ختم سكت وسكن واستحضر بأجرائه المعنى على قلبه مترقا لوارد  
الذكر فاعله يرد عليه واردا فيعمر وروده مالم تعمه مجاهدة ثلاثين سنة (وهذا الوارد)  
اما وارد زهد أو ورع أو تحمل أذى أو سخاء أو كشف أو محبة أو غير ذلك فاذا سكت  
وكنتم نفسه مرارا دارا لوارد فى جميع عوالمه فيجب عليه التهل حتى يتمكن والذهب  
قال الغزالي ولهذه السكينة ثلاثة آداب \* مراقبة الله حتى كأنه بين يديه \* وأن يجمع  
حواسه بحيث لا تتحرك منه شعرة كحال الهرة عند اصطباها الفأر \* وأن يزم  
نفسه مرارا حتى يدور الوارد فى جميع عوالمه ويجرى على قلبه معنى الله \* ومن  
الآداب المؤكدة عدم شرب الماء عقب الذكر وفى اثنا عشر لان للذكر حرارة  
تجلب الانوار والتحليات والواردات وشرب الماء يطفى تلك الحرارة وأقل ذلك أن  
يصبر نحو نصف ساعة فلكية وكلما أكثر كان أحسن لان الصادق لا يكاد يشرب  
الا عن ضرورة قوية (وأما ما اختص به طريقة السادة الخلوتية باعتبار الهيئة  
الاحتمائية) أن يقول استغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه  
مائة مرة \* ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة اللهم صل وسلم وبارك على



سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكلامه مائة مرة أو غيرها إن كان لم يحسنها  
والاحسن ان يكون ذلك في السحر بعد التمجيد وقبل ورد السحر \* فان ضاق الوقت  
أخر ذلك لاي وقت كان \* ومن أراد تحقيق الاوراد فعليه برسالة شيخنا الدريد  
ففيها الكفاية والزيادة فمن يطالعها يكون على بصيرة نيرة هذا ما يتعلق بالطريق من  
شروط وآداب على ما ذكر (وأما ما يتعلق بالعوام وغيرهم) فيجب على كل بالغ عاقل  
أن يعرف ما يجب عليه في حق الله \* ومثل ذلك في حق الرسل فله واحد لا جوف له  
ولا ولده ولا أب له ولا شبيه له ولا يعرف حقيقة الا هو سبحانه وتعالى وما يجوز  
وما يستحيل \* ومثل ذلك في حق الرسل \* فيجب عليه أن يفتش ويسأل على دينه من  
صلاة وصوم وحج وغسل وكما يتعلق بالعبادة ولا يترك نفسه مشل البهائم انهم  
الاك لا انعام بل هم اضل سبيلا (فيبغي) للعاقل أن يحذر عشرة الارازل  
فانما الاتريد الاخسة ورداءة ولذلك قال

عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه \* فكل قارين بالمقارن يقتدى  
وان كنت في قوم فاحبب خيارهم \* ولا تعجب الاردى فتردى مع الردى  
فيبغي للعاقل أن يتبع آثارا الصالحين سواء كان باحتماع أو كلام لان بذكرهم  
تنزل الرحمت \* (فن قول الشاذلي) رضى الله تعالى عنه عليك بالزهد في الدنيا  
والتوكل على الله فان الزهد أصل في الاعمال والتوكل رأس في الاحوال واستمد  
بالله واعتصم بالله في الاقوال والافعال والاخلاص والاحوال ومن يعتصم بالله  
فقد هدى الى صراط مستقيم واياك والشك والشرك والطمع والاعتراض على الله  
في أى شئ واعبد الله على القرب الاعظم تحظى بالتحية والاصطفائية والتخصيص  
والتولية من الله والله ولى المتقين \* ثم قال والذي قطع نفس هذا المسكين عن الوصلة  
بطاعته وحجر قلبه عن تحقيق معرفته وشغل عقله عن شهود توحيده أمر ان دخوله  
في عمل دنياه بتدبيره وفي عمل آخره لاجل الرتب في مواهب محجوبة فعاقبه الله  
بالجباب وترادف الارتباب \* وقال رضى الله عنه اذا امتلأ القلب بأنوار الله وامتلا  
السرا بالنور عجمت البصيرة عن النقائص واللوازم المقيدة لعباد الله المؤمنين وقال  
رضى الله عنه لان يغيبك عن الدنيا خير من أن يغيبك بها فوالله ما استغنى بها أحد  
قط \* وقال رضى الله عنه عليك بالمطهرات الخمس في الاقوال والمطهرات الخمس  
في الافعال والتبى من الحول والقوة وجميع الاحوال وبحضورك الى المعاني

القائمة بالقلب والخروج عنها وعنه الى الرب واحفظ الله بحفظك واحفظ الله  
تخذه أمامك واعبد الله وكن من الشاكرين \* (فالمطهرات الخمس) في الاقوال  
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم \* (والمطهرات الخمس) في الافعال الصلوات الخمس \* (والتبرى من الحول  
والقوة) هو قولك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم \* وقال رضى الله عنه ان أردت  
خيرى الدنيا والآخرة وكرامة المغفرة والرحمة والنجاة من النار والدخول فى الجنة  
فاهجر معصية الله وأحسن مجاورة الله واعتصم بالله واستغن به واستغفر الله وتوكل  
على الله ان الله يحب المتوكلين \* وقال رضى الله عنه ان جالست العلماء فى السهم  
بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة اتمان تفيدهم أو تستفيد منهم وذلك غاية الربح  
معهم (واذا جالست) العباد والزهاد فخالسهم على بساط الزهد والعبادة واخل عنهم  
ما استبصروه وسهل عليهم ما استعصموا وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه (واذا)  
جالست الصديقين ففارق ما تعلم ولا تنسب لما تعلم تطفر بالعلم المسكنون وبصائر  
أجرها غير ممنون \* وقال رضى الله عنه من تحقق الوجود قفى عن كل موجود ومن  
كان بالوجود ثبت به كل موجود \* وقال يحكى عن استاذ رضى الله عنهما انه قال  
أربع من كن فيه احتاج الخلق اليه المحبة لله والغنا بالله والصدق واليقين  
بأحكام الربوبية \* وقال رضى الله عنه من انقطع عن تديبه الى تديب الله وخرج عن  
اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى نظر الله وعن مصالحه الى علم الله بما لا  
السلام والرضى والتفويض والتوكل على الله آتاه الله حسن اللب وعليه يترتب  
الذكروا الفكر وما وراء ذلك من الخصائص \* وقال رضى الله عنه سر الاسرار حسنة  
العلم والمعرفة وروحها القرب والمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية وقال رضى  
الله عنه من فارق المعاصي بظاهرها قل حب الدنيا من باطنه ولزم حفظ جوارحه  
ومراعاته وأتته الزوائد من ربه ووكل الله به حارسا يحرسه من عدوه  
وجعه الله فى سره وأخذ الله بيده فى جميع أموره (والزوائد) هى زوائد العلم واليقين  
والمعرفة \* وقال رضى الله عنه حقيقة الذكرا لا تقطاع عن الذكرا الى المذكور  
وعن كل شئ سواه \* وقال رضى الله عنه اذا أكرم الله عبدا فى حركته وسكاته نصب  
له سلم العبودية لله وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب فى عبوديته والخطوط  
عنه مستورة مع مجرى ما قدر له ولا يلتفت اليها كأنه فى معزل عنها واذا أهان

الله عبدا في حركاته نصب له حظوظ نفسه واسترعنه عبودية فيه فهو يتقلب في شهواته  
لا عبودية له لان الله جعله عنها مجزول وان ان يجري عليه شئ منها في الظاهر  
وهذا باب الالهانة \* وقال رضى الله عنه يوصف بالخل والذم من منع لا حل شئ من  
هذه الاوصاف خوف الفقر وسوء الخلق والاحتقار لحرمة المؤمنين وايتار النفس  
والهوى \* وقال رضى الله عنه اذا استخسنت شيئا من أحوالك الظاهرة والباطنة  
فقل ماشاء الله لا قوة الا بالله \* واذا خوفك أحد من الانس والجن فقل حسنا الله  
ونعم الوكيل \* واذا ورد عليك مزيد من الدنيا والآخرة فقل حسنا الله سيؤتينا الله  
من فضله ورسوله انا الى الله راغبون \* وقال رضى الله عنه لا تؤخر طاعة وقت لوقت  
فما قب بفتوته أو بفتوتها أو بفتوت غيرها أو مثلها اجزاء الفتوت غيرها من ذلك الوقت  
فان لكل وقت في العبودية شئ يقضيه الحق فيك بحكم الربوبية \* فقلت  
في نفسي قد أخرج الصديق الوتر الى آخر الليل فاذا بصوت في نومي تلك  
عادة جارية وسنة ثابتة ألزمه الله اياها مع المحافظة عليها \* فإياك  
والميل الى الدرجات والتمتع بالشهوات والدخول  
في أنواع المخالفات والغفلة عن المشاهدات  
هيات هيات وهى وصية الله اليك  
ووصية منك الى عباده المتقين  
فتنبه لها ولا تهك من  
الغافلين والحمد لله  
رب العالمين

هذه رسالة السير والسلوك الى الله تعالى  
تأليف القطب الرباني فريد عصره  
وزمانه شيخنا وأسة اذنا وملأنا  
العالم العلامة الشيخ أحمد بن  
أحمد الجنيدى الميمونى  
الشافعى الخلقى  
نفعنا الله به  
فى الدارين  
آمين  
آمين

فم يندبى على الاوراد واتلها \* واشرب مدامه صفت من يدساقها  
خمارها البكرى حفى يسقىها \* هى الجلاله لمن يفهم معانيها

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدى من أحبه الى سلوك طريق القوم والاسرار \* وأرشده الى معرفة الواحد القهار \* والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهاشمي المختار \* صلاة وسلاما دائمين الى يوم الحشر والقرار \* (وبعد) فيقول العبد الفقير \* أحمد بن أحمد الجندى الميموني الشافعي المعترف بالذنب والتقصير \* هذه نذرة شريفة \* وتحقيقات ميسرة \* في سلوك أهل الطريق النقطية آمن تأليف الشيخ قاسم الخاني نعمة الله برحمته \* وسقانا من كؤس مودته \* ثم اعلم ان طريق الحق من أخلاق الانبياء والمرسلين \* وخلاصة عباد الله الصالحين \* الذين قال في حقهم رب العالمين \* ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهو أمر متيسر على من يسره الله عليه وهم النطف الطاهرة \* أصحاب الاستعدادات الكاملة والطباع السليمة الذين لا رغبة لهم في لذات الدنيا ولا نعيم الآخرة قلوبهم متوجهة نحو ملكهم لا يسكنون الا لذكركم \* ولا يتقوتون الا تلاوة اسمك \* براعون الظلال بالنهار \* ويحزنون لغروب الشمس كما تحزن الطير الى الاوكار \* فاذا حن الليل واختلط الظلام \* وخال كل حبيب بحبيبه نصبوا المحبوبهم أقدامهم

وفرشوا له وجوههم \* ونأخوه بكلامه \* وتملقوا له بانعامه \* بين صارخ وبالك \* وبين  
متأوه وشاك \* وبين قائم وقاعد \* وبين راكع وساجد \* باعوا الذات الدنيا والآخرة  
(وهذه الطريق) منازل معلومة عند أهلها يقطعها السالك واحدة بعد واحدة  
الى أن يصل الى آخرها فيقطع السلوك ولا تنقطع التجليات لانها لا آخر لها \* وهذا  
معنى قول الشيخ ان الترقى لا يتقطع ولو بعد الموت فحال هذا السالك في قطع هذه  
المنازل كحال المسافر في قطع مراحل الطريق المحسوسة \* فكم يحتاج المسافر  
في سفره الى الدليل العارف بالطريق والى الزاد والراحلة والرفاق والسلاح  
للملافة العدو وارهابه \* فكذلك لابد لهذا السالك من مرشد عارف بهذه الطريق  
قد سلكه وعرفه وعرف خيره وشره ولا بد له من زاد وهو التقوى ولا بد له من راحلة  
وهى الهمة ولا بد له من رفاق وهم اخوانه الطالبون لمطلبه \* ولا بد له من سلاح وهو  
الاسم الذى تلقفه من الشيخ ليرهب به عدويه وهما النفس والشيطان \* وكان  
المسافر يمر على بلاد ومدائن ويقع فيها ويرحل عنها متوجها الى مطلبه كذلك السالك  
يمر في سيره على المقامات المشهورة بين أهل الله سبحانه وتعالى وهى سبعة (الاول  
منها) مقام الاغيار وهى لا اله الا الله وتسمى النفس فيه بالامارة (الثانى) مقام  
الانوار وتسمى النفس فيه باللوامة (الثالث) مقام الاسرار وتسمى النفس فيه  
بالمهممة (الرابع) مقام الكمال وتسمى النفس فيه بالمطمئنة (الخامس)  
مقام الوصال وتسمى النفس فيه بالراضية (السادس) مقام تجليات الافعال  
وتسمى النفس فيه بالمرضية (السابع) مقام تجليات الصفات والاسماء وتسمى  
النفس فيه بالكاملة \* وكلما كان الانسان فى مقام من هذه المقامات كان محبوبا به  
عن ما بعده \* فمن كان فى المقام الاول فهو محبوب بالاغيار عن مشاهدة الانوار \*  
ومن كان فى الثانى فهو محبوب بالانوار عن الاسرار \* ومن كان فى الثالث فهو  
محبوب بالاسرار عن الكمال ومن كان فى الرابع فهو محبوب بالكمال عن الوصال  
ومن كان فى الخامس فهو محبوب بالوصال عن تجليات الافعال ومن كان  
فى السادس فهو محبوب بتجليات الافعال عن تجليات الاسماء والصفات ومن كان  
فى السابع فهو محبوب بتجليات الصفات والاسماء عن تجلى الذات وتجلي  
الذات تمتع لانه يعطى ظلمة كالنظر الى الشمس فان الناظر اليها لا يبصر شيئا  
ولذلك قالوا ان الحق لا يتجلى من حيث ذاته على الموجودات الامن وراء حجاب من

حجب الاسماء فحينئذ أعلی المقامات تجلّی الاسماء وتجلّی الصفات (وأما تجلّی الذات) فهو شيء لا يمكن مع ان القوم رضى الله عنهم يذكرونه ويعرفونه \* واعلم ان بين العبد وبين ربه سبعون حجابا من نور وظلمة كما جاء في الحديث الشريف وهي ترجع الى العبد لان الله سبحانه وتعالى لا يحببه شيء لانه لو كان له حاجب لكان له قاهر وهو القاهر فوق عبادته فال محبوب في الحقيقة هو العبد وليس المراد من الحجب عند التحقيق بعد المسافة فانهم فانه دقيق ولا تعقدان الحجب أمه ورحسية ولا البعد بعد مسافة كما يفهمه القاصرون فانه تعالى منزّه عن القرب والبعد الحسين ومنزّه عن الجهة والمكان والزمان وغير ذلك من سمات الحوادث \* وسلوك الطريق جعل لتزريق هذه الحجب السبعين وهي ترجع الى السبع مقامات المذكورة فالنفس في كل مقام محبوبة بعشرة حجب (الحجاب الاول) منها اكتشف من الثاني (والثاني) اكتشف من الثالث وهكذا الى العاشر \* ولذلك كلما وصل السالك الى مقام من المقامات السبعة يزعم انه وصل الى الله تعالى \* اذا عرفت هذا عرفت ان بعد ما يكون العبد من ربه اذا كان في المقام الاول لان النفس أماره بالسوء وسنذ كراؤها ان شاء الله تعالى مفصلة وأوصاف غيرها ان شاء الله تعالى حتى يعلم السالك في أى مقام هو لان كل نفس من النفوس لها صفات وعالم ومحل وحال ووارد وهي أعنى النفس الامارة محبوبة بالحجب الظلمانية وما عداها من النفوس الباقية فهي محبوبة بحجب نورانية وبعضها أرق من بعض كما ذكرنا \* فالسالك اذا كان في المقام الاول وتلقن الاسم الاول من المسلك وداوم على تلاوته مع الاكثار أثناء الليل وأطراف النهار جهر او سرا قياما او قعودا أو قد الله في باطنه ببركة هذا الاسم مصباحا ملكويا فيرى بعين قلبه القبايح التي هو منطوق عليها كآثارها مستذكرات تصافيهما تحسرا على ما فاتته من الاوقات بعد ما كان في غفلة لا يعرف القبيح من الحسن الا باللسان فيشمر حينئذ ويوسعي في الخلاص مما هو فيه من القبايح الظاهرة كشرب الخمر والزنا وليس الحرير وغير ذلك وفي اخراج ما فيه من القبايح الباطنة كالكبر والحقد والشحناء وأمثال ذلك وكلما زاد من المذكور وداوم عليه زادت كراهته لافعاله القبيحة وزاد سعيه في الخلاص منها وهذا أمر محقق لا ينكره الا من لم يجربه \* وهذه أول كرامة يكرم بها الله سبحانه وتعالى السالك ليستعين بها على قطع الطريق \* وله في كل مقام

كرامة بل كرامات ليثبت والمصباح المذكور هو أول الجذوة الرحمانية وكلما داوم السالك على الذكركمع المجاهدة قوى الجذب حتى يصل الى أعلى درجات الكمال فيقوى على حمل الامانة وعلى التجليات (وسميتها) تخفة السالكين لهتدى بهامن وفقه الله من المريدين \* ورتبتها على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة (الباب الاول) في ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها (الباب الثاني) في الحث على هذه الطريق وبيان فضلها وذكر الصفات الذميمة المانعة عن الوصول الى الكمالات وذكر الأوصاف الحميدة (الباب الثالث) في بيان المحب التي بين الله تعالى وبين العبد وما يحتاج اليه في تمزيقها ورفعها عن اللطيفة الانسانية من التوبة والالانة والتخرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه (الباب الرابع) في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها وحالها وأورادها وصفاتها وقبايحها وكيفية الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه لقائمة (الباب الخامس) في بيان النفس اللوامة ومحاسنها وقبايحها وصفاتها (الباب السادس) في بيان النفس الملهمة وما تشتمل عليه من الجمع بين الخير والشر والصفات الحسنة الا انها محل الخطر (الباب السابع) في بيان النفس المطمئنة وما فيها من الكمال بالنسبة الى مادونها من النفوس (الباب الثامن) في بيان النفس الراضية ومحاسنها (الباب التاسع) في بيان النفس المرضية وعجائبها (الباب العاشر) في بيان النفس الكاملة وقربها وعبوديتها (والخاتمة) في بيان صفات المرشد وبيان أوصافه وأحواله وبها يعرف من يصلح للارشاد ومن لا يصلح \* وفي بيان المريدين التابل للسلوك والمريد الغير التابل \* وفي بيان مدخل الشيطان وأنواع ظهوره وكيف يظهر لاهل كل مقام بما يناسبهم ليستعين بهذه الدسائس على اضلالهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\*(المقدمة)\*

فيما يحتاج الى ذكره من هذه الرسالة من اصطلاحات أهل التحقيق \* التصوف هو الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا فيرى حكمها من الظاهر في الباطن ومن الباطن في الظاهر فيحصل من الحكمين \* كمال لم يكن بعده كمال \* الشريعة هي فعل المأمورات وترك المنهيات \* الطريقة هي تتبع أفعال النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بها \* الطب



الروحاني هو العلم بكالات القلوب وآفاتهما وأمراضها وأدوائها وكيفية  
 حفظ صحتها واعتدالها \* المسلك المرشده هو الشيخ العارف بذلك الطب القادر  
 على الارشاد \* المراقبة هي استدامة علم العبد بالاطلاع الرب عليه في جميع  
 أحواله \* المشاهدة هي رؤية الحق في كل ذرة من ذرات الوجود مع التنزيه عما  
 لا يليق بعظمته \* الشهود رؤية الحق بالحق (التجلي) هو ما ينكشف لقلب السالك  
 من أنوار الغيوب فان كان مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات سمى  
 تجلي الذات وأكثر الاولياء ينكرونه ويقولون انه لا يحصل الا بواسطة صفة من  
 الصفات فيكون هذا من تجلي الاسماء الذي هو قريب من تجلي الصفات وان كان  
 مبدؤه فعلا من أفعاله تعالى سمى تجلي الأفعال فتجلى الاسماء هو ما ينكشف  
 لقلب السالك من أسمائه تعالى فاذا تجلى على السالك في اسم من أسمائه اصطلم  
 ذلك السالك تحت أنوار ذلك الاسم بحيث يصير اذا نادى ذلك السالك الحق تبارك  
 وتعالى بذلك الاسم أجابه (وتجلى الصفات) هو ما ينكشف لقلبه من صفاته  
 تعالى فاذا تجلى على السالك بصفة من صفاته وذلك بعد فناء صفات السالك طهر  
 على السالك بعض آثار تلك الصفة بفضل الله تعالى \* مثلا اذا تجلى الحق عليه  
 بصفة السمع صار يسمع نطق الجمادات وغيرها وفس علمها غيرها من الصفات  
 (وتجلى الأفعال) هو ما ينكشف لقلب السالك من أفعاله تعالى فاذا تجلى  
 الحق تعالى على السالك بفعل من أفعاله انكشف للسالك جريان قدرة الله تعالى  
 في الاشياء فيرى انه تعالى هو المحرك وهو المهيمن شهودا حاليلا يعرفه  
 الأهلـه وهذا التجلي من منزلة الاقدام فيخشى على السالك منه لانه ينفي الفعل  
 عن العبد بالكليـه ولا يمكن ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* واعلم  
 أن تجلى الأفعال سابق على تجلى الصفات والاسماء فان ثبت السالك  
 وأقام الحدود الشرعية على نفسه مع شهود أن المسكن والمحرك هو الله تعالى ترقى  
 من هذا التجلي الخطر الى تجلي الاسماء والصفات واذا لم يثبت تزدق ورجع  
 هابطا الى أسفل السافلين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (الشوق)  
 هو احتياج القلوب الى لقاء المحبوب (المحبة) هي ميل الطبع البشري الى الشيء  
 لكونه لذية ومحبة السالكين ميل قلوبهم الى جمال الحضرة الالهية (الحال)  
 هو معنى يرد على القلب بغير تصنع ولا اجتهاد ولا اكتساب وهو اما طرب أو خزن

أوقبض أو بسط أو هية أو غير ذلك مما يريد على قلب السالك فان زال عن القلب فهو المسمى حالا وان دام وصار ملكة يسمى مقاما فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب والاحوال تأتي من عين الخلود والمقامات تحصل ببذل المجهود \* علم اليقين هو العلم الحاصل من الدليل العقلي (عين اليقين) هو العلم الحاصل بالمشاهدة (حق اليقين) هو فناء صفات العبد في صفات الحق وبقاؤه به علما وشهودا وحالا لعلم فقط فالذي بقي من العبد على التحقيق صفاته لا ذاته فحينئذ لا بد من بقاء عين العبد الفاني فلا تبقى ذاته في ذات الحق كما يفهمه الجاهلون الذين كذبوا على الله بل ان العبد كلما تقرب الى الله بالعبودية واطهار العجز والفناء عن جميع الصفات المناقضة للعبودية وهبه الله تعالى فضلا منه صفات حميدة حقيقية عوضا عما فني منه من الصفات الذميمة الخلقية \* وهو القادر على كل شيء \* والعبد هو العاخر عن كل شيء ليكن متى شاء اذهب عن العبد ما فيه من الخبائث وأمره بما يعجز عنه كل ماسوى الله تعالى \* فلا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع ولا راد لما قضى ولا مبدل لما حكم فاذا وهب عبده العاخر ما وهبه تصرف في الاكوان بارادة سيده \* وقد مثلوا ذلك مثلا وهو ان القطعة من الفحم اذا وقع عليها ضوء النار ليكن لا بسبب المقابلة بل بسبب وقوع ضوءها على حائط مثلا ثم انعكس الضوء من الحائط على القطعة الفحم أضاءت وهذا مثال علم اليقين \* واذا وقع ضوء النار عليها بسبب المقابلة بان لم يمكن بينها وبين النار حجاب فهو مقابل لعين اليقين \* واذا كانت قطعة الفحم بجانب النار بحيث تشتعل من حرارتها وتبقى أوصافها في أوصاف النار بحيث تتبدل ظلماتها بأشراق النار وبرودتها بحرارة النار وانفعالها بفعل النار فهو مثال الحق اليقين \* وهذا التحقيق مأخوذ من كلام محبي الدين وغيره فقد قال لا تعتقد أن ذات العبد تبقى في ذات الحق فلا يبقى الا الحق فان هذا ضلال وجهل لا يرضى به المحققون وان وقع من أصحاب الشطح ما يشعرون بذلك فان الشطح مردود على أهله (الشطح) عبارة عن كل كلمة علمها راحة رعونة ودعوى وهو من مزالات السالكين (السر) هو اللطيفة الربانية وهو باطن الروح \* فاذا تنزل درجة كان روحا فاذا تنزل درجة أخرى سمي قلبا وجمعه أسرار (الملكويت) هو عالم الغيب المحتص بالارواح والنفوس المجردة (المرتبة الاحدية) هي المرتبة المستملك فيها جميع الاسماء والصفات وتسمى جمع الجمع

(العماء) هي المرتبة المطلقة عن الاطلاق والتقيد المتعالية عن التعالي والتداني وهو الباطن الذاتي العمائي الذي لا يتصف بالحقيقة ولا بالخلقة تضمحل فيه الاسماء والصفات كالأحادية الآن الاحدية قد يفهم معناها والعماء لا يفهم معناه وليس فيه تجلي الى الله تعالى وليس للخلق فيه نصيب وهذا التجلي هو تجلي الذات الذي مر أنه متمتع فافهم \* ومن هنا قال الصديق رضى الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك \* فالسالك يسلك على المقامات وينكشف له في كل مقام عن نور من أنوار الذات وذلك بحسب استعداده فيعرف بذلك النور ربه وخالقه فاذا سلك جميع المقامات وظن أنه قد تم المعرفة وصل الى مقام تطالبه فيه نفسه بتحقيق معرفة الذات والذات شيء من خاصيته انه لا يعرف فتأخذه الحيرة ويظهر له عجز نفسه عما طلبت فيقول عند ذلك \* العجز عن درك الادراك ادراك يعني انه قد أدرك ان الذات لا تعرف وهذا أعلى المقامات فافهم ولا تظن ان صاحب هذا المقام لا يدرك شيئاً لان من لم يصل الى هذا المقام فهو ناقص المعرفة ومن وصل اليه فهو كامل المعرفة \* ومن وصل الى هذا المقام القطب المعروف بالواسطي لانه سئل عن حقيقة الحق فقال حقيقة الحق لا يعلمها الا الحق (الطبيعة) هي القوة السارية في الاجسام وبها يصل الجسم الى كماله الطبيعي (العبودية) هي الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود (الطمس) هو ذهاب رسم السالك بالملكوتية في صفات الله تعالى فهو أعلى أنواع الفناء (الفناء) يقال على سقوط الاوصاف المذمومة بكثرة الرياضة ويقال على عدم الاحساس بعالم الملك (البقاء) هو وجود الاوصاف المحمودة في السالك بسبب الرياضة وهو نتيجة الفناء فتى تم الفناء حصل البقاء (الهوية) هي السارية في جميع الموجودات وهي عبارة عن الذات العلية الملاحظة لا بشرط شيء ولا بشرط لاشئ (الفهوانية) هي خطاب الحق للسالك بطريق المسكافة في عالم المثال (القبض والبسط) هما حالتان يحصلان للسالك المتوسط في الطريق كما ان الخوف والرجاء للبتدى (فالقبض والبسط) بردان على قلب العارف بغير سبب (الخوف والرجاء) يتعلنان بأمر مستقبل مكروه أو محبوب (الهية والانس) حالتان فوق القبض والبسط كما ان القبض والبسط فوق الخوف والرجاء فالهية منقضاها الغيبة والانس مقتصاه العكس والافاقة (الغضب)

هو قوة حمية يغلب على بهادم القلب لطلب الانتقام (الحقد) هو خفاء العداوة  
 في القلب لمحل القدرة على الانتقام (الحسد) هو كراهة أن تكون النعمة على الغير  
 فيجب زوالها (النفس الناطقة) هو جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها  
 في أفعاله وهذه النفس هي التي تسمى بالامارة والواقامة والملممة والمطمئنة  
 والراضية والمرضية والكاملة فكلمتا انصفت بصفات سميت لاجل انصافها  
 بها باسم من هذه الاسماء فان صادفت النفس الشهوانية ووافقتها وصارت  
 تحت حكمها سميت امارة وان سكنت تحت الامر التكليفي وأذعنت لاتباع الحق  
 لكن بقي فيها مثل ميل الشهوات سميت لومة فان زال هذا الميل وقعت على  
 معارضة النفس الشهوانية وزاد ميلها الى عالم القدس وتلفت الالهامات سميت  
 ملممة فان سكنت اضطرابها ولم يبق للنفس الشهوانية حكم أصلا ونسبت  
 الشهوات بالكلمية فتسمى مطمئنة فان ترفت عن هذا وسقطت المقامات من عينها  
 وفنيت عن جميع مراداتها سميت راضية فان زادهذا الحال علمها صارت مرضية  
 عند الحق والخلق فان أمرت بالرجوع الى العباد لا رشادهم وتكميلهم سميت  
 كاملة وسند كراوصاف كل نفس في بابها (واعلم) ان هذا الجوهر المذكور المسمى  
 بالنفس الناطقة له اسماء أخرى يقال له القلب ويقال له الطبيعة الانسانية ويقال  
 له حقيقة الانسان وهو المدرك للعالم المخاطب بالامور الشرعية والمطالب بها وان  
 لهذا الجوهر ظاهرا مركبا وهو النفس الشهوانية المذكورة آنفا وان له باطنا  
 وهو الروح والباطنه باطن وهو السر والسر له باطن وهو سر السر ولسر السر  
 باطن وهو الخفا وللخفا باطن وهو الاخفى وباطن الشيء حقيقته ومادته ويتضح  
 لك أمر الباطن وباطن الباطن في مثال أضربه لك وهو ان السر ير مثلا شيء باطنه  
 قطع الخشب وقطع الخشب باطنها الشجر والشجر باطنه العناصر الاربع  
 والعناصر الاربع باطنها الهيولى الاولى فافهم هذا التحقيق فانك لا تراه على  
 هذه الكيفية في كتاب آخر لا تسمعهم يقولون ان الشيء الفلاني باطن الشيء  
 الفلاني ولكن لا تعلم ما حقيقة الباطن فاذا عرفت هذا عرفت ان هذا الامر  
 الواحد الرباني حال كونه في غاية اللطافة والخفا يسمى بالاخفا وحال تنزله في درجة  
 واحدة وتكاثفه يسمى بالخفا وحال تنزله في درجة ثالثة وتكاثفه تكاثفا  
 أقوى من الاول يسمى بسر السر ثم كذلك فيسمى بالسر ثم كذلك فيسمى بالروح

ثم كذلك فيسمى بالقلب وبالنفس الناطقة وباللطيفة الانسانية وبالانسان ففي هذه الدرجة يسمى بأربعة أسماء فان تنزل درجة أخرى فيسمى حينئذ بالحيوان الانساني وبالنفس الامارة (واعلم) ان المراد من سلوك طريق التصوف ترقى هذا الامر الرباني شيئاً فشيئاً الى مقامه الاول بالعلاجات والادوية التي وصفها أكمل السالكين وروح المرشدين وحبيب رب العالمين عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم وهي الصلاة والصيام والقيام وقلة الكلام والشفقة على اليتام والذكر والفكر وأكل الحلال وترك الحرام وغير ذلك مما نذكره ان شاء الله تعالى من غير خروج عن دائرة الشرع ولا مقدار ذرة لان كل من تدأوى بغير دواء الشرع لا يشفي مرضه بل يزداد مرضاً على مرضه فاذا كان السالك الطالب للكمال في الدرجة الاخيرة أعني في درجة الانسان الحيواني وكانت نفسه أمارة بالسوء فدأوه الذي يترقى به الى درجة القلب لا اله الا الله لكن ينبغي أن يكون ذكره في جميع أوقاته بالجهر والشدة والقوة لينبه أعضائه من الغفلة وان كان السالك في درجة القلب فدأوه الذي يترقى به الى درجة الروح تقليل الطعام والنمائم والذكر بلفظ الله الله الله مع الاستكثار

\*(الباب الاول في ذم الدنيا ولذاتها وبيان حقيقتها)\*

اعلم ان الدنيا عبارة عن كل ما قبل الموت خبيراً كان أو شراً ولذلك استثنى منها النبي صلى الله عليه وسلم حين ذمها ما هو خير فقال الدائم ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل \* وفي رواية أخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالمها ومتعلمها وفي رواية أخرى الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امر بمعروف أو نهى عن منكر وذكر الله تعالى \* وفي رواية أخرى الامية نجي به وجه الله عز وجل فهذه الاشياء التي استثناهما المصطفى صلى الله عليه وسلم هي من الدنيا أيضاً لانها وجدت في هذا العالم وانما أخرجها لانها تنجب العبد بعد الموت \* قال صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنيا كم ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة فعند الصلاة من الدنيا ولذاتها لدخول حركاتها في الحس والمشاهدة الظاهرة فعلم من هذا ان كل لذة لها ثمرة بعد الموت فهي ليست من الدنيا الملعونة بل هي من الآخرة \* وأما الاشياء التي فيها لذة عاجلة ولا ثمرة لها بعد الموت فهي الدنيا الملعونة كالعاصي والمباحات الزائدة على

الحاجات وبقى قسم ثالث متوسط بين القسمين المذكورين وهو كل حظ  
 في العاجل يعين على أعمال الآخرة كقدر الحاجة من الماء والشراب والملبس  
 والمنكح فهذا من القسم الاول المحمود وهو معدود من الآخرة ايضا لانه يعين  
 علمه بالفعل هذا اذا أكل الرجل في نصف بطنه يكون قد التذبا بالطعام وارضى  
 مولاه فيحوز حظي الدنيا والآخرة \* ولذلك قال عليه الصلاة والسلام البسوا  
 وكواوا واشربوا في انصاف البطون فانه جزء من التوبة اذا عرفت هذا عرفت  
 ان الدنيا هي كل شيء يشغلك عن الله عز وجل وكل شيء يعينك على التوجه اليه  
 فهو آخرة وان كان من حيث الصورة معدودا من الدنيا لانه وجد في هذا  
 العالم وقد بين الله حقيقة الدنيا بقوله انما الحياة الداء والعجب ولهو وزينة وتفاخر  
 بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد ومنبع هذه الخبائث من سبعة أشياء  
 ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله زين للناس حب الشهوات من النساء  
 والبنين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام  
 والحريث فهذه السبعة التي تكون بها الخبائث والتبائح وليست في نفسها  
 أمورا مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في محلها قال صلى الله  
 عليه وسلم مادحا للمال لاحسد الا في اثنين رجل آناه الله مالا فهو ينفق منه آناه  
 الليل وآناه النهار ورجل آناه الله القرآن فهو يقوم به آناه الليل وآناه النهار  
 وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يحب العبد الغني الخفي فاورد في الاحاديث  
 من الذم فهو في حق الدنيا الملعونة التي تبعد عن الله ورسوله قال عليه الصلاة  
 والسلام الدنيا لا تنبغي لحمد ولا لآل محمد وقال عليه الصلاة والسلام الدنيا  
 لا تصفولن من كيف وهي سجنه وبلاؤه وقال عليه الصلاة والسلام من أحب  
 دنياه أضربا آخرته ومن أحب آخرته أضرب دنياه فاثروا ما بقي على ما بقي وقال  
 صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال يا عجباً كل العجب للمصدق  
 بدار الخلود وهو يسعي لدار الغرور وقال عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة  
 خضرة وان الله مستخلفكم فيها ينظر كيف تعملون ان بني اسرائيل لما  
 بسطت عليهم الدنيا ومهدت لهم تاهوا بالحللية والنساء والطيب والثياب  
 وقال عيسى عليه السلام لا تتخذوا الدنيا ربا فتخذكم عبيداً أكتزوا كنزكم  
 عند من لا يضيعه فان كان صاحب الدنيا يخاف الآفة فصاحب كنز الله

لا يخاف عليه الآفة وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه المؤمنين  
 بين مخافتين بين أحـل قدمضى لا يدري ما الله صانع به وبين أحـل قد بقى لا يدري  
 ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن ذنابه لآخرته ومن شبابه  
 له ربه ومن حياته لموته فإن الدنيا خلقت لكم وأنتم خلقتكم للآخرة والذي نفسى  
 بيده ما بعد الموت مستعقب ولا بعد الدنيا دار إلا الجنة أو النار \* وقال زيد بن أرقم  
 تكلم مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه فدعا بشراب فأتى بماء وعسل فلما أدناه  
 من فيه بكى حتى أبكى أصحابه فـ ~~سكتوه~~ فسكت ثم عادوا بكى حتى ظنوا أنهم  
 لا يقدر أن على تسكينه قال ثم سكت ومع عيني عيني ففعلوا يا خليفة رسول الله  
 ما أبكاك هذا البكاء قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يده يدفع  
 عن نفسه شيئا ولم أرمه أحدًا فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال  
 هذه الدنيا ثم قلت لها الميك عنى ثم رجعت فقالت انك ان أفلت منى  
 لم يفلت منى من بعدك \* وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت بجدي  
 أسك يعنى صغير الاذن فقال أياكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه  
 لنا بشئ قال فوالله الدنيا أهون على الله من هذا عليكم وعن أبي سعيد الخدري  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما أخاف عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من  
 زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو بأتى الخير بالشر فسكت حتى  
 ظننا أنه ينزل عليه يعنى الوحى قال فسمع النبي صلى الله عليه وسلم عنه العرق  
 وقال ابن السائل وكأنه حمده فقال انه لا يأتى الخير بالشر وان مما يبت الر بيع  
 ما يقتل حبطا أو يلم كالكة الخضراء أكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها ما  
 استقبلت عين الشمس فقلطت ومالت ثم عادت فأكلت وان هذا المال خضرة  
 حلوة فمن أخذه بحقه ووضع في حقه فنعى المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان  
 كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة \* قوله الجبط بالحاء المهملة  
 ان تأكل الدابة حتى تنفخ بطنها وتملك من كثرة أكلها \* وقوله يلم أى يقرب  
 من الهلاك \* وقوله ناطت بالمثلثة تعوط غائطاً رقيتاً فاصل هذا الحديث  
 الشر يف ان المال قد يكون سبباً لدمار صاحبه وهلاكه في الآخرة وذلك  
 اذا صرف في المعاصي وتوصل به الى الشهوات النفسانية مع ان المال خير فينبغى  
 أن يتوصل به الى مرضاة الله عز وجل قوله ومما يبت الر بيع مثال كثرة المال

كثال ما يبت في فصل الربيع فان بعض الناس حلول في فم الدابة وهي حريصة على أكلها ولكن رجماً كل كثيراً فيحصل بهاداء من كثرة الاكل فتموت أو تقرب من الموت وان لم تأكل الدابة الالبنة درما يطيقه كرشها فتأكل وتترك الاكل حتى يهضم ما كانت فلا يضرها الاكل فكذلك من حصل له مال كثير فان توصل به الى كثرة الاكل والشرب والتحمل بين الناس فسا قلبه وكبرت نفسه ورأى نفسه أفضل من غيره فخره وتعاطم عليه ومن فساق قلبه منع ما أوجبه الله عليه من الزكاة واداء الكفارات وغير ذلك ومن كانت هذه صفاته كان المال شراله ولا شك أنه يبعده من الجنة ويقربه من النار وان أدى حقوق المال ولم يحتقر الناس ولا يفخر عليهم ولا يشتغل بجمع المال بحيث لا تقوته طاعة من الطاعات ويحسن الى الناس كان المال خيرا له كما قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح فعلم مما تقرر ان المال في نفسه ليس خيرا ولا شرا وانما الخير والشر من نفس الرجل فان صرفه في الخير كان خيرا وان صرفه في الشر كان شرا وقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدنيا وعبد الدرهم وعبد الخميصة وهذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من ترك عمل الآخرة واشتغل بجمع المال والتدب بالملايس الحسنة فان الخميصة من الملبوس الحسن وقال صلى الله عليه وسلم حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره قوله حجت أى سترت والمعنى ان من اتبع الشهوات وقع في النار بفعله وهو لا يبصرها بل يبصر مشتهاه ومن تحمل المشاق الدينية والمكاره الاسلامية فقد دخل الجنة أى عمل ما يؤديه لها وهو لا ينظر الى الجنة بل الى المكاره وقال عليه الصلاة والسلام فوالله لا أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى أن تبسط لكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتملككم كما أهلكتهم يعني فترغبون فيها فتسكثر أشغالكم في جمعها فتقل طاعتكم فيها وتحصل بينكم العداوة بسببها وقال عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وقال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله تعالى بما آتاه وعن مطرف عن أبيه قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألهامكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى مالى فهل لك يا ابن آدم من ماله الا ما أكلت فأنبت أولبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وقال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة



العرض ولكن الغنى غنى النفس يعنى ليس الغنى من كثر متاعه وحطام دنياه  
ولكن الغنى من قنع بما أعطاه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنا وأسدفقرك وان لم تفعل ملأت  
يدك شغلا ولم أسدفقرك وقال صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا  
قبل خمس شبابتك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك  
قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا  
في الدنيا غنى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ الضيعة وهى البساتين والمزارع  
لان الخلق خلقوا للعبادة وسر العبادة الذكر والفكر فى جلاله وجماله تعالى  
بالقلب الفارغ من جميع الاغيار وصاحب الضيعة يمسى ويصبح مشغول الفكر  
فى خصومة الفلاحين والشر كاه وأعوان السلطان وخيانة المذكورين له وسرقة ثمن  
ماله وغير ذلك (واعلم) ان كل ما يشغل قلبك من أصناف الاموال فهو كالضيعة  
نقصها صلى الله عليه وسلم بالذكر لانها الاغلب ويدخل فى هذا كل الصنائع  
والحرف والتجارة لان الضيعة تقال أيضا على كل ما يكون منه معاش الرجل  
وقال صلى الله عليه وسلم من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه  
فأثر وما يبقى على ما ينقى وعن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلنى على  
عمل اذا أنا علمته أحببني الله وأحبني الناس فقال ازهد فى الدنيا يحبك الله وازهد  
فيما فى أيدي الناس يحبك الناس وعن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نام على حصير فقام وقد أثر فى جلده الشريف فقال ابن مسعود  
يا رسول الله لو أمرتنا أن نبسط لك يعنى فراشنا لنعمل لك بيتا حسنا فقال  
مالى ولدنا وما أنا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها  
وعن أبى أمامة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أغبط الاولياء  
عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة وصيام أحسن عبادة ربه وأطاعه  
فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فاصبر  
على ذلك فقوله أغبط الاولياء أى أقربهم وأحبهم وأحبهم من كان موصوفا بهم هذه  
الصفات وقوله خفيف الحاذ بالذال المعجمة يعنى قليل المال وقال صلى الله عليه  
وسلم عرض على ربي ان يجعل لى بطحاء مكة ذهبيا فقلت لا يارب ولكن أشبع يوما  
وأجوع يوما فاذا اجعت تضرعت اليك وذكرك واذا اشبعت حمدتك وشكرتك

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا  
يخشي فقال أقصر من خشاك فان أطول الناس جوعا يوم القيامة أطولهم  
شبعاً في الدنيا وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل جعل الدنيا  
ثلاثة أجزاء جزءاً منها للمؤمن وجزءاً منها للمنافق وجزءاً منها للكافر فالمؤمن يتزود  
والمنافق يتزين والكافر يفتن (واعلم) أيها الاخ ان الاحاديث الواردة في ذم  
الدنيا لا تعد ولا تحصى وما ذكرناه يكفي لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد  
وان من كان محباً للدنيا راغباً في شهواتها منكمافي طلبها فلا تنفيده الاحاديث  
ولا غيرها ومن أحب الله عادي عدوته وهي الدنيا لانه تعالى لم ينظر اليها منذ  
خلقها وقال عيسى عليه السلام منذ الذي بيني على موج البحر دارا وبلغكم  
الدنيا لا تتخذوها قرارا وقال أيضا يامعشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة  
الدين كما رضي أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا شعر  
اذا امتحن الدنيا ليب تسكفت \* له عن عدو في ثياب صديق

غيره

ياراقدا الليل مسرورا بأوله \* ان الحوادث قد يطرqn أسحارا  
أقنى القرون التي كانت منعمة \* صكر الجديدين اقبالا وادبارا  
وقال حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه مثال العبد في نسيانه نفسه وربه مثال  
الحاج الذي يقف في بعض منازل الطريق ولا يزال يعلف ناقته ويتعهد لها  
ويطعمها ويكسوها الوان الثياب ويحمل اليها أنواع الخشيش ويبرد لها  
الماء حتى تقوته القافلة وهو غافل عن الحج وعن مرور القافلة وعن بقائه  
في البادية وحده للسباع هو وناقته فكذلك الرجل اذا اشتغل في تحسين مأكله  
ومشربه وملبسه ونسي ما خلق من أجله انقطع في دار الوحشة والظلمة وصار  
فريسة للشيطان والعياذ بالله تعالى والعاقلة لا يهمله أمر نفسه ودينه الا تقدر  
ما يقوى به على سلوك طريق الآخرة والسعيد من عرف ما خلق له فاستعد له  
وعدل عما سواه فلم يقدم على الدنيا الا للحاجة والضرورة والشق من غلبته  
الشهوة والغفلة فيسعى ويكتسب حتى يأكل ويلبس ويتنعم ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم اللهم نجني واخواني مما يبتغنا عن جنابك واجعلنا هادين  
ومهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما ولا وليا لك وحربا لا عددا لك نخب بحبك

من أحبيته ونعادي بعد ادواتك من عاديتك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

\*(الباب الثاني في الخلق على سلوك هذه الطريق وبيان فضلها)\*

اعلم أن طلب الكمال من أثر في الخصال والكمال هو التحلي بالأوصاف الحميدة والتحلي عن الأوصاف الذميمة كالجهل والغضب والحقد والحسد والتعاطم والكبر والعجب والغرور والرياء وحب الجاه والرياسة وكثرة الكلام والمزاح والتزين للخلق والتفاخر والفحك والتفاطع والتهاجر وتتبع العورات والامل والحرص وسوء الخلق والأوصاف الحميدة هي تعلم الحلم وصفاء البطن والكرم والرفق والتواضع والصبر والشكر والزهد والتوكل والمحبة والشوق والحياء والرضاء والاخلاص والصدق والمراقبة والمحاسبة للنفس والتفكير والشفقة والرحمة للخلق والحب في الله والبكاء والحزن وحب الخمول وحب العزلة وسلامة الصدر والنصح وقلة الكلام والخشوع والحضور وانكسار القلب وحسن الخلق وأما سلوك طريق التصوف فهو الاتصاف بالكمال والخلاص من جميع الخصال وهذا من مطلوبان مأمور بهما أما الخلاص من الغضب فلقوله صلى الله عليه وسلم ما غضب أحدنا أشتى على جهنم وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله مرني بعمل وإن قل قال له لا تغضب ثم أعاد عليه الكلام فقال له لا تغضب وروى أن عائشة رضي الله عنها غضبت فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أجبأ شيطانك فقالت أما لك شيطان فقال بلى واككن دعوت الله فأعاني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير وقال عليه الصلاة والسلام اتقوا الرفعة عند الله قالوا وما هي يا رسول الله قال إن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعلم على من جهل عليك والاحاديث التي في ذم الغضب ومدح الحلم كثيرة ولا يتوصل إلى الخلاص من الغضب المذموم بالكيفية والاتصاف بالحلم المحمود الذي يصير طبيعة الإنسان سلوك طريق التصوف لأن به تنكسر قوة الغضب ويدخل تحت سياسة العقل والشرع فيخضع في قبضة يده مغلوباً وهو غالب عليه فإن غضب فلا يغضب إلا لله والغضب مقام عال لا يقدر عليه إلا من ترقى إلى المقام الرابع الذي تسمى فيه النفس بالمطمئنة ومن ادعاه وهو دون هذا المقام فهو كاذب تلبس عليه الحق بالباطل قال علي رضي الله عنه وكرم وجهه كان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم لا يغضب للديبا يعني بل يغضب لله تعالى فاذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد  
يعني من شدة غضبه على الظهار الحق واخفاء الباطل (وأما الحسد) فهو من  
فبيح الخصال أيضا ولا يمكن قطع مادته من الباطن بالكلية الا سلوك طريق  
التصوف قال صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب  
وحقيقة الحسد أن يكره نعمة الله تعالى على أخيه فيحبز والها عنه فان كان  
لا يكره ذلك لاخيه ولا يريدز والها ولا يمكن يريد لنفسه مثلها فيسمى هذا غبطة  
وهو ليس بمذموم (وأما الحقد) فهو قبيح مذموم أيضا لانه ينتج الحسد والتماجر  
والتساغص والتقاطع وتببع عوارى من أنت حاقده عليه وقد قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فن هجر أخاه فوق ثلاث فأت  
دخل النار ما لم يكن المهجور متحاهرا بالمعاصي وغناه الهاجر ولم يفته \* وعن ابن  
عمر رضى الله عنهم ما قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت  
رفيع فقال يا معاشر من أسلم بلسانه ولم يفيض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين  
ولا تعيروهم ولا تتبعوا عواريهم فانه من تتبع عورات أخيه المسلم تتبع الله عورته  
ومن تتبع الله عورته فحشاه ولو في خوف رحله واعلم ان الهجر يجوز اذا كان  
لغرض شرعى ولقد هجر النبي صلى الله عليه وسلم زينب رضى الله عنها أياما  
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر زينب أن تعطى اصفية نعيরা فقات أنا  
أعطى تلك المودة فغضب صلى الله عليه وسلم وهجرها ذى الحجة والمحرم وبعض  
صفر (وأما الخذل) فقد ذمه الله ورسوله قال الله تعالى ولا يحببن الذين يخلون  
بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطر قون ما يخلوا به يوم القيامة  
وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والشع فانه أهلك من كان قبلكم حماهم على  
ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلاة السلام السخى قريب من  
الله ويبعد من عذابه وقريب منى والسخى لا يدخل النار وأما رقيقه والخجىل  
لا يدخل الجنة وابليس رقيقه (وأما الكبر) فهو أيضا من الخصال المذمومة  
قال الله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون فى الارض بغير الحق وقال  
تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى وخاب كل جبار  
عبد وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من الكبر  
(وأما العجب) فهو من الخصال المذمومة أيضا قال صلى الله عليه وسلم ثلاث

مهلكات شمع مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه وحقيقة العجب تكبر يحصل  
 في الباطن من تخيل كمال من علم أو عمل وينبغي للسالك اذا دخل عليه العجب  
 أن يتفكر في حال من مات على الكفر بعد ان كان عابداً لانه أعجب بنفسه ويتفكر  
 في حال ابليس وأن يقول لنفسه لا تعجب بالعمل (وأما الغرور) فهو من أسباب  
 الهلاك قال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور  
 والغرور هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه وسكون النفس الى ما يوافق  
 الهوى من الخيالات والشبه فهو نوع من الجهل وأنواع المغترين كثيرة فمنهم من اغتر  
 بأن الله كريم رحيم وخاض في المعاصي ولا شك أن الله كريم رحيم ولكن جميع  
 القرآن دال على ان كرمه ورحمته بتوفيقه في الدنيا الى الخيرات قال عز من قائل فمن  
 يرده الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومنهم من اغتر بتقوى آباءه واحداً وقرنه  
 من الله تعالى ولم يتذكر في قوله تعالى لنوح انه ليس من أهل ان كان عمله غير صالح  
 ومنهم من اغتر ورضى بمجرذى الصالحين والصفوة ولبس الصوف والمرقعة  
 فقط ومنهم من اغتر بحفظ كلام السادات واصطلاحاتهم ومنهم من اغتر بخلع  
 العذار وترك الاعمال ومنهم من اغتر بما فتح الله عليه من المعرفة فوقف عندها  
 يظن انه قد وصل وأحوال المغترين كثيرة فالذى يجب على السالك أن لا يعتبر بشئ ولا  
 يقف عند شئ ولا يرضى بسفاسف الامور بل يطلب التحقيق واليقين ويترك الشبه  
 والاهواء ولا يعتد بالشئ الا على ما هو عليه لان الشيطان دسائسه كثيرة ولا تحوز  
 حينئذ الاعلى المغترين (وأما الرياء) فهو حرام لقوله تعالى فويل للمصلين الذينهم  
 عن صلاتهم ساهون الذينهم يراؤون ويمنعون الماعون وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء  
 ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً وقال صلى الله عليه وسلم ان أخوف  
 ما أخاف عليكم الشرك الا صغيراً فلو اوما للشرك الا صغيراً رسول الله قال الرياء يقول  
 الله تعالى يوم القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن  
 في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء واعلم ان المرأى لاشك انه يريد أن يكون  
 له في قلوب الناس منزلة وهذا الذى يبعثه على الرياء وطالب طريق الحق يجب عليه  
 أن يهمل على اسقاط منزلته من قلوب الخلق فالمرأى بعبادته عن طريق الحق  
 (وأما حب الجاه والرياسة) فانه مذموم قاطع عن طريق الحق قال صلى الله عليه  
 وسلم حسب ابن آدم من الشر الامن عصمه الله تعالى أن يشار اليه بالاصابع في دينه

أودياه وقال على كرم الله وجهه تبدل ولا تشتمه ولا ترفع شخصك واكتم واصمت  
 تسلم وتصير من الأبرار وتغيظ الفجار \* وقال ابراهيم بن أدهم رضى الله عنه ماصدق  
 من أحب الشهرة وانتشار الصيت واعلم ان حب الشهرة هو المذموم وأما نفس  
 الشهرة وانتشار الصيت فقد يكون محمودا وقد يكون مذموما فان قصده تعظيم  
 نفسه واحتقار غيره فهو المذموم وان قصده ارشاد الخلق ونفعهم فهو محمود ثاب  
 عليه ولا شك ان جاء الانبياء والخلفاء الراشدين أوسع من كل جاء وعلى كل حال متى  
 مامل قلب السالك الى حب الجاه والرياسة انقطع عن الطريق فيجب عليه حب  
 الخمول وتعاطى أسبابه وهو لبس الاشياء التى تسقط منزلته عند الناس حتى اذا  
 دخل لم يعتن به أحد ولم يرد عليه السلام وهذا حال المرید الصادق (وأما كثرة الكلام)  
 فهى مذمومة لانه يتولد منها أمور محرمة وأمر ~~مكره~~ مشبه ذكرا المعاصى  
 ودكر أحوال الناس والمجادلة التى هى المراء والخصومة والتشديق فى الكلام يتكلف  
 السجع والتصنع والسب والفحش واللعن ومن أعظم ما روى ابن مسعود رضى الله  
 عنه من آفة اللسان كن يقول الله أكبر ما من شئ أحق بالسجن من اللسان وقال  
 عليه الصلاة والسلام مررت ليلة أسرى بنى على قوم يخمشون وجوههم باطفارهم  
 فقلت يا جبريل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يفتابون الناس ويقعون فى أعراضهم  
 (وأما الغيبة) فهى أن تذكر أخاك بما فيه وتعلم انه لو سمعه لكرهه سواء كان فى بدنه  
 أو نفسه أو فعله أو قوله أو ديه أو دياه أو ثوبه أو داره أو داته أو غير ذلك فتذكره  
 بشئ من هذه الاشياء وكان ذلك الشئ فيه وتعلم انه اذا سمعه تألم كان غيبة واذا  
 لم يكن ذلك الشئ فيه كان بهتاناً وهو أمر من الغيبة ولا فرق بين أن يكون المستغاب  
 حاضرا أو غائبا والا حديث الواردة فى النهى عما ذكرناه من آفات اللسان كثيرة  
 ومن لا يؤثر فيه سماع القلب لا ينفعه الكثير وبالله المستعان (وأما المزاح)  
 فانه يمتد القلب ويعقبه ظلمة لو عرف السالك ما نقص من حاله بسبب المزاح  
 لما فعله مرة أخرى ويعرفها من كان باطنه منورا وأما أصحاب الظلمة فلا  
 يحسون بأفة قال صلى الله عليه وسلم لا تمارأ خاك ولا تمارحسه فالأولى ترك  
 المزاح الا فى بعض الاوقات وذلك عند ازدياد القبض وضيق الصدر (وأما التزين)  
 للخلق فانه يشغل السالك ويقطعه عن مطالبه لانه يحتاج الى تحصيل ما يتزين به من  
 اللباس والتطيب وتسوية العمامة وغير ذلك مما يلهمه عن ذكره به عز وجل

وعن الحضور والمطلوب من السالك أن يكون مسقوطاً من نظر الخلق ليس له في قلوبهم منزلة والتزين لهم بما في ذلك هذا حال السالك وأما حال المرشد وهو الذي أقامه الله تعالى لدعوى الخلق للحق فالواجب عليه أن لا يفعل ما يسقطه من أعين الخلق لانه يفسد حالهم كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد الخروج الى أصحابه ينظر في المرأة يسوى عمامته وشعره فسألته عائشة عن ذلك فقال ان الله تعالى يحب العبد اذا تزين لاخوانه اذا خرج اليهم (وأما التفاخر) فهو مذموم منهى عنه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله أوحى الى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد أي لا يظلم أحد أحداً والتفاخر قد يكون بالمال وقد يكون بالآباء وقد يكون بالعبادة وكله مذموم قبيح (وأما الفحك) فهو من الخصال المميتة للقلب ولذلك لم يفحك صلى الله عليه وسلم لكنه كان يتبسم قال جرير ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت الا قد تبسم فالتبسم مقبول محمود عند الله ورسوله وعند الناس والفحك يميت القلب فلا يناسب السالك (وأما الحرص والامل) فهما من الخصال القبيحة والاتصاف بهما من شأن المبغذين عن حضرة ذي الجلال والاكرام وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور وعن عبد الله بن عمر أيضاً رضي الله عنه قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وأمي نطين شيئاً فقال ما هذا يا عبد الله قالت شئ نصلحه فقال ان الامر أسرع من ذلك يعني الموت (وأما سوء الخلق) فانه من الطباع المذمومة عند الله وعند الناس وحسن الخلق محمود عند الله وعند الناس قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا حسن الخلق وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم حسن خلقي وخلقي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حفيظ الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ومن ذلك حسن المعاشرة مع من أنت ملتزم بمعاشرته وبذل المعروف والطعام والاشياء السلام وعبادة المريض المسلم برا كان أوفاجراً وتوقير ذي الشبهة المسلم وحسن الحوار لمن جاورت مسلماً كان أو كافراً والعفو عن المسيء وكظم الغيظ وإصلاح الناس والجود والكرم والسمح والابتداء بالسلام والعفو عن الناس وترك الشغ والبخيل والطيرة والكذب

والعسة والتميمة والجفا والمكر والخديعة ثم قال أنس رضي الله عنه لم يدع صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة الادعانا إليها وأمرنا بها ولم يدع غشاً أو عيباً الا وحذرنا منه ونهاى عنه واعلم ان جميع ما ذكرناه من الاوصاف المذمومة هو بعض القبايح التي ينطوى عليها الانسان وأما ذكر جميعها فلا يمكن لكن من سلك الطريق على ما سنيناه في الابواب الآتية خلص من جميع الرذائل والآفات الباطنة والظاهرة لان السالك الصادق في سلوكه يقطعها من أصلها فلا يبقى لها أثر أصلاً وأما من أراد أن يخلص من الاوصاف القبيحة بغير سلوك الطريقة المذكورة فقد طلب المحال ولذلك ترى الابرار وان سعوا في الخلاص فهم على خطر وان أخلصوا لقوله صلى الله عليه وسلم الخلة ون على خطر عظيم اذا عرفت هذا عرفت فائدة سلوك طريق المقر بين وهذا الذي ذكر أدنى فائدة وأما الفائدة المقصودة بالذات من هذا الطريق فهو الوصول الى منازل القرب من حضرات الرب والتكليات الاسماوية والصفاتية والخلافة الكبرى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

\* (الباب الثالث) \* في بيان الحب التي بين العبد وربه وبيان ما يحتاج اليه السالك لرفعها عن الطيفة الانسانية من التوبة والانابة والتجرد عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه واعلم ان الذي قال الله تعالى عنه له قلب هو المرشد الكامل وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد يعني المرشد المسترشد الطالب للكمال لان هذا يتيسر لكل انسان لانه ان توجه الى عالم الشهادة بحيث ينسى عالم القدس والتنزيه بحب عنه ما فيه من الخواص العلوية وصار حيواناً وان توجه الى عالم الغيب بحيث ينسى عالم القدس والتنزيه بحب عنه ما فيه من الخواص العلوية وصار حيواناً وان توجه الى عالم الغيب بحيث ينسى عالم الشهادة والتشبيه بحب عنه أيضاً ما عرض له من الخواص السفلية وصار ملكاً وان توجه الى أحد العالمين ولم يذهل عن الآخر كان انساناً كاملاً وهذا مقام عال لا يتيسر لاحد الا لمن سلك طريق المقر بين بعد مجاهدة النفس الجهاد الاكبر ومتى كان القلب متوجهاً الى الجسد بالتعلمات والذات الدنيوية والشهوات النفسانية كان محجوباً بسبعين حجاباً ويسمى القلب في هذه المرتبة بالنفس الامارة لانه حينئذ يتصف بالغضب المذموم وبالحقود والجسد والكبر والتعاطف والعجب والغرور وسوء الخلق وغير ذلك من الاوصاف الذميمة المذكورة في الباب الثاني المبعده له عن حضرة ربه ولا تستغرب هذا الامر



لان اتباع الشهوات يجعل العزيز ذليلاً \* روى ان امرأه العزيز قالت ليوسف عليه  
 الصلاة والسلام يا يوسف ان الخرص والشهوة صير الملوك عبيدا وان الصبر  
 والتقوى صير العبيد ملوكا فقال لها انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين  
 وذلك لان القلب حقه أن يكون أميرا على البدن والبدن مطيعا لأوامره ونواهيه  
 فاذا غلبت الشهوات عليه صار الأميراً مأمورا وانعكس الامر فصار الملك أسيرا  
 ومسخرا في يد كلب أو عدو قاهر ولهذا كان الرجل اذا أطاع داعية الشره والشهوة  
 يرى نفسه في النوم ساجدا بين يدي خنزير أو حمار واذا أطاع الغضب يرى نفسه  
 ساجدا بين يدي كلب واعلم ان القلب ان نسي نفسه في هذه المرتبة الملعونة وطال  
 وقوفه فيها كان ذلك سببا في ابطال خاصيته وهي القدرة على التوجه الى عالم الغيب  
 وابطل خاصيته هو المعبر عنه بسواد القلب بالطبع وبالربن لان القلب كآرآة  
 بمعنى كانت صافية عن الصدأ والسكر يشاهد الانسان فيها الاشياء واذا غلب  
 عليها الصدأ ولم يكن لها ما يصفلها ويدفع الصدأ عنها تمكن منها الصدأ وغاص  
 في حوهرها وصارت بحيث لا يقدر الاستاذ على ازالتهما وقد أشار صلى الله عليه  
 وسلم الى هذه بقوله ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد قيل وما جلاؤها يا رسول الله  
 فقال ذكر الموت وتلاوة القرآن (روى) الغزالي رحمه الله تعالى في مختصر الاحياء  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القلوب أربعة قلب أجرد فيه سراج يزهر فذلك  
 قلب المؤمن وقلب أسود منه كوس فذلك قلب الكافر وقلب أغلف مربوط على  
 غلافه فذلك قلب المنافق وقلب متصفح فيه ايمان ونفاق فالمراد من القلب الاول  
 قلب المؤمن الكامل العارف والمراد من القلب الرابع قلب السالك حال سلوكه  
 (روى) الغزالي في كتابه المذكو رانه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله  
 في الارض قال في قلوب عباده المؤمنين وانه قال تعالى لم يسعني أرضي ولا سمائي  
 ووسعني قلب عبدى المؤمن الذين الورع بمعنى أنه لا يراه الا قلوب المؤمنين  
 لا بمعنى انه تعالى يحل في قلوبهم لانه محال وقال عمر رضی الله عنه رأى قلبى ربى فن  
 أراد الوصول الى هذه السعادة والترقى الى أعلى الدرجات فليدخل أولا من باب  
 الابواب وهى التوبة وانما سميت التوبة باب الابواب لانها أول باب يدخل منه العابد  
 حضرات القرب من جناب الرب وقد أجمعت الامة على وجوب التوبة وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم ترغيبا فيها التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تنجب

ما قبلها وقال التائب حبيب الله وقال صلى الله عليه وسلم لله أشد فرحاً بتوبه عبده حين يتوب إليه

\* (الباب الرابع) \* في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها ومحملها وحالها وواردها وصفاتها وقبائحها وكيفية الخلاص منها والترقي عنها الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه لزامة فسيرها الى الله وعالمها عالم الشهادة ومحملها الصدر وحالها الميل وواردها الشريعة وقد عرفت مما سبق ان النفوس السبعة نفس واحدة وتسمى باعتبار صفاتها المتكثرة بالاسماء المختلفة الائمة واللزامة والملممة والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة وقد عرفت أيضاً ان هذه النفس هي النفس الناطقة وهي القلب الذي قال تعالى فيه ذلك لمن كان له قلب اذ ليس المراد من القلب القطعة اللحم كما عرفت وانما هي اللطيفة الربانية لكن لما تدنست بالميل الى الطبيعة والركون الى الشهوات وصادت النفس الشهوانية أعنى الروح الحيوانى انخرطت في سلك الحيوانات وتبدلت أوصافها الحميدة بأوصافهم الذميمة وصارت لا تميز عنهم الا بالصورة وصار الشيطان من جندها ومن أوصافها الجهل والخل والحرص والكبر والغضب والشهوة والحسد والغفلة وسوء الخلق والخوض فيما لا يعنى من الكلام وغيره والاستمزاز والبغض والايذاء باليد واللسان وغير ذلك من القبائح التى مر ذكرها فهي نفس خبيثة قال صلى الله عليه وسلم أعدى عدوكم نفسك التى بين جنبيك وقال صلى الله عليه وسلم رجعتنا من الجهاد الا صغر الى الجهاد الاكبر وذلك لانها واقعة في ظلمة الطبيعة فلا فرق لها بين الحق والباطل

\* (الباب الخامس) \* في النفس اللزامة وبيان سيرها وعالمها ومحملها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج فى الخلاص منها والترقى عنها فسيرها لله وعالمها البرزخ ومحملها القلب وحالها المحبة وواردها الطريقة وصفاتها الاوم والفكر والعجب والاعتراض على الخلق والرياء الخفى وحب الشهرة والرياسة

\* (الباب السادس) \* في بيان النفس الملممة وبيان سيرها وعالمها ومحملها وحالها وواردها وصفاتها وبيان العلاج من خلاصتها والترقى عنها الى المقام الرابع فسيرها على الله تعالى بمعنى أن السالك لا يقع نظره فى هذا المقام الا على الله تعالى اظهر الحقيقة الايمانية على باطنه وفناء ما سوى الله فى شهوده وعالمها عالم

الارواح ومحامها الروح وحالها العشق وواردها المعرفة وصفاتها السخاوة  
والقناعة والعلم والتواضع والصبر والتحمل وتحمل الاذى والعفو عن الناس  
وحملهم على الصلاح وقبول عذرهم وشهودان الله آخذ بناصية كل دابة فلم يبق له  
اعتراض على مخلوق أصلا ومن صفاتها الشوق والهيمن والبهائم والقلق  
والاعراض عن الخلق والاشتغال بالحق والتلويح وتعاقب القبض والسط وعدم  
الخوف والرجا وحب الاصوات الحسنة وزيادة الهيمن عندها سمعها وحب الذكر  
وبشاشة الوجه والفرح بالله والتكلم بالحكم والمعارف والمشاهدة فهذه الصفات  
وأما لها صفة النفس المهمة وانما سميت مهمة لان الله تعالى ألهمها فخورها  
وتقواها وصارت تسمع بغير آلة الملك ولة الشيطان بعد أن كانت وهي في المقام  
الذي قبل هذا لا تسمع شيئا لأنها كانت قريبة من مقام الحيوانات ولا حل لها  
سمعت لمة الملك ولة الشيطان كان هذا المقام خطرا صعبا يحتاج السالك فيه الى  
المسالك ليجرجه من ظلمة الشبهات الى نور التجليات لانه وهو في هذا المقام ضعيف  
الحال لا يفرق بين الجلال والجمال ولا بين ما أقامه الملك وما ألماه الشيطان لانه لم  
يخلص من الطبيعة بالسكينة ولم تسلب عنه جميع مقتضيات البشرية واعلم ان  
رضا الله تعالى وتجلياته لا تصل للعبد الا من باب الطاعات وأن سخطه وبعده  
وطرده لا يصل للعبد الا من باب المعصية فقف على أبواب الشريعة وقفة الذليل  
واسأل مولانا كل شئ يحتاج اليه فانه لا يخيبك

\*(الباب السابع)\* في بيان النفس المطمئنة وبيان سيرها وعالمها ومحملها  
وحالها وواردها وصفاتها وبيان كيفية الترقى عنها الى المقام الخامس  
فيها مع الله وعالمها الحقيقة الحمديّة ومحملها السر وحالها الطمأنينة الصادقة  
وواردها بعض أسرار الشريعة وصفاتها الجود والتوكل والحلم والعبادة  
والشكر والرضا بالقضاء والصبر على البلاء \* ومن علامات دخول السالك في هذا  
المقام أعنى المقام الرابع الذي تسمى النفس فيه مطمئنة أنه لا يفارق الامر  
التكليف في شبر ولا يلتذ الا بالخلق باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يطعن  
الا باتباع أقواله لان هذا المقام مقام التمكن وعين اليقين والايمان الكامل  
ولذلك ترى المحفوظين من الكامل اذا أظهر الله على أيديهم شيئا من الكرامات  
لا يحسبون بها ولا يعلمون أظهرت لهم كرامة أم لا \* روى ان رجلا من أولياء الله

تعالى مر رجل فضر به حصاة أصابه في كعبه فاستغفرت الى الضارب ولا عرفه  
ولكن الله أكرمه بأن الضارب سقط ميتا فقبل للولى ابن أنت من العفو والسماح  
وهل يجوز لك قتل نفس حرمها الله تعالى فقال والله ليس لى علم بما تقولون ولا  
أعرف الرجل ولكن جرت عادة الله باكرام أوليائه من حيث لا يعلمون وأسأل  
هذه الحكاية كثيرة فافهم المقصود منها واطلب من الله النصر والاعانة على تمزيق  
ما بقى عليك من الحجب فان الحجب فى هذا المقام حب الكرامات والميل اليها وقل  
ان الى ربك المقتضى وكل ماسوى الله تعالى فتنة فلا تقف عنده فتكفروا وقد مثلوا حال  
من وقف عند ما ظهر له من الكرامات بحال رجل طلب بيت الله الحرام وسار مع  
الحاج وقطع من الطريق أكثره فعند ذلك عرضت له امرأة حسنة لم ير راوون  
مثلها فأدهشته وأخذت عقله فأراد الإقامة عندها ليقبلى بها ويواصلها فقام أمير  
الحاج اليه وقال له لا تقم هنا فتقطع من الحاج ولكن اذهب معنا وزر بيت الله  
الحرام فاذا رجعنا نعتد عقدك وادخل عليها بالحلال فان أقت فلا يحصل لك  
الوصال واذا حصل ولا بد فبالحرام لا بالحلال فتقطع عن بيت الله تعالى وتغصيه  
فغلب عليه هواه وانقطع عن رفقة فدنا منها وأزال البرقع عن وجهها فاذا هي عجوز  
مقلعة الاسنان قبيحة المنظر منتنة الفم فندم حيث لا ينفعه الندم فصار يبكى الليل  
والنهار فالمرأة مثال الكرامة التى يظلمها السالك فى سلوكه كبيت الله الحرام مثال  
حضرة القرب وطريق الحاج مثال لطريق القوم رضى الله تعالى عنهم فالسالك  
لاشك اذا وصل الى حضرة القرب تصير الكرامة كلها طوعه وانه غلب هوى  
السالك عليه وطلب الشئ قبل أوانه وتعرض لطلب الكرامات أنعب نفسه فيما  
لا يعنيه وانقطع عن طلبه فاذا حصلت له الكرامة وجدها صكوا من الاكوان  
لا تنفعه فى الدنيا ولا فى الآخرة فاذا علم حقيقة اندم وبكى لانه تفهقر عن مقامه  
الذى تعب عليه حتى حصله واعلم ان نفس الكرامة ليست شيئا قبيحا لانها اكرام  
من الله تعالى لعبده ولكن نطمعها والميل اليها شئ قبيح فاطع عن حضرة القرب  
التي لا تتال الا بالعبودية المودوع فيها أسرار الربوبية فافهم ولا تقف عند كون  
من الاكوان فيكون حظك ذلك السكون (واعلم) أنك فى هذا المقام تميل الى  
الاوراد والادعية وتحب حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم محبة غير المحبة التى  
كانت قبل هذا المقام ويا لك أيها المؤمن الكامل ان تأمن للنفس فى مقام من

المقامات لان العدو والذي غرست في طبعه العداوة لا يؤمن مكره وان صار صديقا  
وقد يعرض لك في هذا المقام حب للمال تستعين به على طاعة الله تعالى وتعين  
اخوانك فلا يضرك ذلك لكن بشروط الاول أن يكون قصدك الاستعانة المذكورة  
الشرط الثاني أن لا يكون يشتغل قلبك بتحصيله اشتغالا يلهيك عن ربك الشرط  
الثالث انك اذا حصلت شيئاً من المال فلا تخفيه عن أعين الناس وتظهر انك  
فقير وقد يعرض لك في هذا المقام حب الرياسة والشهرة وتدخل عليك نفسك  
بأن تتعرض للشيخة والارشاد ليجمع عليك الناس ويحصل لهم على يدك الاهتداء  
ويبقى لك الثواب فابالك أن تتعرض لشي من ذلك فانها دسيسة من النفس وأمان  
أقامك الله تعالى وأنت في هذا المقام وأشهرك وألبسك ثوب المشيخة من غير  
سعي منك ولا حقد ولا تطالب فقم بأمر الله تعالى فانه خير لك وعلامات القيام  
بأمر الله تعالى أن تكون محبوباً لالاخوانك وهم مطيعون لك ومن علامته أن تنظر  
في نفسك فلا تجد لك عليهم تمييزاً وتنظر انهم مفضلون عليك وانهم خير منك من كل  
وجه لانهم يرون نفوسهم أحقر منك فلهذا كانوا خيراً منك فاذا كنت مع اخوانك  
هكذا فأرشد هم برفق وعظمهم وحسن لهم طريق التصوف والذل والافتقار  
واخفض لهم جناح الذل واحمد الله تعالى حيث جعلك أهلاً لهذا المقام الذي  
لست من أهله واشهد ان المنّة لهم عليك ومتى عرفت ان المنّة لك عليهم فاعلم انك  
لست من خيالة هذا الميدان فاترك المشيخة وفارقهم واسع الى خلاص نفسك مما  
بقي عليك من الاكدار فانه الاهم في حقل وفي حقهم وذلك لان بعض النفوس  
هينة لئلا يباغضوا الفطرة والاستعداد الاصلى شرف وذكاء فاذا مرت على  
المقامات مرت بسهولة وهناوة واذا وصلت الى هذا المقام أعنى المقام الرابع  
استحق صاحبها أن يكون مرشداً لما فيها من الرفق والطف والحلم الفطري وقد  
مرت على المقامات فصفت مما عرض لها من الكدورات الشريرة فلا بأس من  
انها ترشد الاخوان وتوصف لهم الادوية النافعة في هذا الطريق بالشرط  
المذكورة هذا اذا لم يكن هناك مرشداً اكل منه فان كان من هو أكل منه فيجب  
عليه أن يرى ذلك نعمة من الله تعالى عليه حيث أراحه وأتعب غيره

\*(الباب الثامن)\* في بيان النفس الراضية وبيان سيرها وعالمها ومحملها وحالها  
وواردها وصفاتها وكيفية الترقى منها الى المقام السادس فسيرها في الله وعالمها

اللاهوت ومحله اسرار السر وحالها الفناء لا بمعنى الفناء الذي مريانه والفرق  
بينهما ان تلك حال المتوسط في الطريق وقد مر انه ذهول الحواس عن محسوساتها  
وهذا حال المشرفين على البقاء الذين هم أواخر السلوك والمراد به محو الصفات  
البشرية والتهيؤ للبقاء من غير أن يعقبه البقاء في الحال لان ذلك الظاهر حق  
اليقين وهو بعد هذا الفناء ويحصل في المقام السابع المذكور في الباب العاشر  
وهذه النفس أغنى الراضية ليس لها وارد لان الوارد لا يكون الا مع بقاء الاوصاف  
وقد زالت في هذا المقام حتى لم يبق لها أثر ولذلك كان السالك في هذا المقام  
قائلا باقيا بنفسه كما كان قبل هذا المقام ولا باقيا بالله كما سيكون في المقام السابع  
وهذه حالة لا تدرك الا ذوقا وقد يمكن الكمال أن يفهمها للمريد المنتهى للكمال  
وصفات هذه النفس الزهدة فيما سوى الله تعالى والاخلاص والورع والنسيان  
والرضى بكل ما يقع في الوجود من غير اختلاج قلب ولا توجه لرفع المكروه منه  
ولا اعتراض أصلا وذلك لانه مستغرق في شهود الجمال الطلق ولا تتجبه هذه  
الحالة عن الارشاد والنصيحة للخلق وأمرهم ونهيهم ولا يسمع كلامه أحد الا وينتفع  
به كل ذلك وقلبه مشغول بعالم اللاهوت وسر السر وصاحب هذا المقام غريق في  
بحر الادب مع الله تعالى ودعوته لا ترد الا أنه لا يطلق لسانه بالسؤال حياء وأدبا الا  
اذا اضطر فانه يطلب ويدعو فلا ترد دعوته وهو عزيز عند الخلق محترم عند الاكابر  
والاصاغر لانه قد نودي عليه من حضرة الرب انك اليوم لدينا مكي أمين وصار  
تعظيم الخلق له قهرا لا يعلمون لماذا يعظمونه ويحترمونه فلا يركن لاحد خصوصا  
الظالمين منهم لئلا تفسد نار طبا أعينهم على الخصوص اذا أحسنوا اليه وكان فقيرا وقد  
جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وقال تعالى ولا تكنوا الى الذين ظلموا  
فتمسكم النار فاشتغل بربك ولا تمل اليهم وكلما أعرضت عنهم واشتغلت بربك زاد  
شوقهم اليك فان تسم الله لك نصيبا في مالهم فهو يصل اليك غصبا عنهم فلا تترك  
اليهم رجاء ما في أيديهم ولا تعرض عنهم لاجل اقبالهم عليك وأنت في هذا المقام  
وان كان لا يخاف عليك من دسائس النفس الا ان الخوف أسلم واشتغل في هذا  
المقام بالاسم الخامس وهو حي وأكبر منه ليزول فناؤك ويحصل لك البقاء بالحى  
فتمدخل في المقام السادس وترقى من الوقوف على الباب الى منازل الاحباب  
وكلما اشتغلت بهذا الاسم زال فناؤك وبقيت بالحى واتصفت بالصفات الكمالية

وهو معنى كنت - معه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره المعبر عنه بقرب النوافل  
(واعلم) ان من الاسماء أسماء يقال لها فروع وهو الوهاب الفتحاح الواحد  
الاحد الصمد فاشتغل وأنت فى هذا المقام بالاسم الفتحاح أو بالاسم الوهاب مع الاسم  
الخامس الذى ذكرناه وهو حى ليسهل عليك الانتقال الى المقام السادس الذى  
أنت اليه فى غاية الاحتياج وستسمع ما فيه من العجائب

\*(الباب التاسع)\* فى بيان النفس الرضية وبيان سيرها وعالمها ومحملها وحالها  
وارادها وصفاتها وكيفية الدخول منها الى المقام السابع فسيرها عن الله تعالى  
وعالمها عالم الشهادة ومحملها الخفاء وحالها الخيرة وواردها الشريعة وصفاتها  
حسن الخلق وترك ما سوى الله تعالى والاطف بالخلق وحملهم على الصلوات والصنع  
عن ذنوبهم وحبهم والميل اليهم واخراجهم من ظلمات طبائعهم وأنفسهم الى أنوار  
أرواحهم - لا كليل الذى فى النفس الامارة لانه مذموم ومن صفات هذه النفس  
الجميع بين حب الخلق والخالق وهذا شئ عجيب لا يتيسر الا لاصحاب هذا المقام  
أعنى المقام السادس ولذلك كان السالك فى هذا المقام لا يتيزر من عوام الخلق  
بحسب ظاهره وأما بحسب باطنه فهو معدن الاسرار وقدوة الاخيار ليس  
فى شهوده شئ من الاغيار من حيث هى أغيار وميت هذه النفس بالرضية لان  
الحق تعالى قد رضى عنها وسيرها عن الله بمعنى انها أخذت ما تحتاج اليه من العلوم  
من حضرة الحى القيوم ورجعت من عالم الغيب الى عالم الشهادة باذن الله  
تعالى لتفيد الخلق مما أنعم الله عليها وحالها الخيرة المقبولة وهى المشار اليها بقوله  
\* زدنى بفرط الحب فىك تحبها لا الخيرة المذمومة التى تكون فى أول السلوك  
ومن صفات السالك وهو فى هذا المقام الوفاء بما وعد فلا يخلف وعده أصلا  
ووضع كل شئ فى موضعه فينفق الكثير اذا صادف محله حتى يظن الجهول انه  
أسرف ويخل بالقليل اذا لم يصادف محله حتى اذا رآه الجاهل قال هذا تخيل وهذه  
أحوال الكاملين من أرباب القلوب ومن أوصافه انه فى جميع شؤنه فى الحالة  
الوسطى وهو بين التفريط والافراط وهذه حالة لا يتقدر عليها الا من كان فى هذا  
المقام وكل أحد يحب هذه الخصلة ويحب أن يتصف بها الا انها صعبة فلا  
يقدر عليها كل أحد (واعلم) ان فى هذا المقام يلوح لك بشائر الخلافة الكبرى وفى  
آخره تطلع عليك خلعتهم وهى حلعة كنت - معه الذى يسمع به وبصره الذى يبصره

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها قبي يسمع وني يبصر وني يبطش وني يمشي  
وهذه نتيجة قرب التوافل وهو ان يكون التأثير باستعانة الحق فافهم فانه دقيق  
وتحقيق هذا المقام ان السالك اذا وصل الى مقام الفناء وهو المقام المذكور قبل  
هذا المقام تنمعي صفاته الذميمة الشريرة التي هي الانفعال والشقاوة وذلك  
بسبب تقربه الى الله تعالى بالتوافل ومجاهدة النفس الجهاد الاكبر وقد جرت  
عادة الله انه وهبه كرامته صفات مناقضة لتلك الصفات مؤثرة باذن واهبها وهذا  
هو حق اليقين المذكور في المقدمة والحق ان هذه الامور لا تتركها العقول ومتى  
حاول العقل ادراكها وقع في الزندقة لانها امور لا تترك الا بتأييد الهى لان الفناء  
ليس في الخارج له نظير يقاس عليه ويمثل به وكذلك البقاء بالله تعالى وكذلك قرب  
التوافل وقرب الفرائض ومن كان في هذا المقام يفهم ما ذكر بل يدركه ان شاء الله  
تعالى (واعلم) ان آخر مقامات السالك وصوله الى صورة الادمية قبله للملائكة التي  
حقيقتها الحقيقة المحمدية وهي سر الله الاعظم والاطيفة الالهية الخفية والمجهر  
والذل فمن عرف نفسه بهذا الوصف عرف ربه بأوصاف الربوبية لانه اذا عرف نفسه  
بالذل والفناء عرف ربه بالعز والبقاء وذلك بسبب مقابلة مرآة العبودية لمرآة  
الربوبية وانتقاش ما في السلك وهو معنى قوله ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب  
عبيد المؤمنين ومتى عرف ربه علم بالعلم الالهى السر المودوع في حقائق الاشياء  
المشار اليه بقوله وعلم آدم الاسماء كلها

\*(الباب العاشر)\* في بيان النفس الكاملة وبيان سيرها وعالمها ومحملها وحالها  
وواردها وصفاتها فسيرها بالله وعالمها كثرة في وحدة ووحدة في كثرة ومحملها  
الاخفى الذي نسبته الى الخفاء كنسبة الروح الى الجسد وحالها البقاء وواردها  
جميع ما ذكر من واردات النفوس وصفاتها جميع ما ذكر من الاوصاف الحسنة  
للنفوس المتقدم ذكرها والاسم الذي يشتغل به هذا الكامل القهار وهو  
الاسم السابع وهو أظهر المقامات لانه قد كملت فيه سلطنة الباطن وتمت به  
المكابدة والمجاهدة ليس لصاحب هذا المقام مطلب سوى رضوان مولاه كانه  
حسنات وأنفاس قدرة وحكمة وعبادة ان رآه الناس ذكره والله تعالى وكيف  
لا يكون ذلك وهو ولي الله تعالى بل كان وليا وهو في المقام الرابع لان المقام الرابع  
مقام الاولياء العوام والمقام الخامس مقام الاولياء الخواص والمقام السادس



مقام الا و ابياء الذين هم خواص الخواص فسبحان من لا مانع لما أعطى ولا معطي  
لما منع (واعلم) ان اسم القهار من أسماء القطب قال المشايخ ومنه مدد القطب  
المريدين الطالبين بالنوار والهدايات والبشارات وقالوا ان ما حصل في قلوب  
المريدين من الفرح والسرور والحنان الكائنة بغير سبب فهو من مدد القطب  
عوضا عن اذكارهم وتوجهاتهم لربهم وصاحب هذا المقام لا يفتر عن العبادة  
وذلك اما بجميع البدن أو باللسان أو بالقلب أو باليد أو بالرجل وهو كثير  
الاستغفار كثير التواضع سروره ورضاه في توجه الخلق الى الحق حبه للخلق أكثر  
من محبة ولده الذي من صلبه وهو كثير الالوجاع قليل القوى قليل الحركة ليس  
في قلبه كراهة للخلق من المخلوقات مع انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويظهر  
الكراهة لمن يخاف الكراهة ويظهر المحبة لمن هو أهل المحبة لا تأخذه في الله لومة  
لا تثير في عين الغضب ويغضب في عين الرضى لكنه يضع كل شيء في محله متى  
وجبه همهته الى كون من الاكوان أو جده الله تعالى على وفق مراده وذلك  
لان مراده مراد الله فاذا أراد شيئا وطلبه من الله تعالى لا يخيبه

\*(الخاتمة)\*

نسئل الله حسنهما في بيان صفات المرشدين أو صافه وأحواله وبما يعرف من يصلح  
للارشاد ومن لا يصلح ولو تصفحت ما مر من المقامات لعرفت من يصلح للارشاد من  
غيره ولكن بالخاتمة تزداد علما بأحواله لانه قد تصدر للارشاد من ليس أهله فيكون  
ضالاً مدحلاً \* اعلم ان كل من تصدر للارشاد لا بد أن يكون عالماً بما يحتاج اليه  
المريد من الفقه وعقائد أهل السنة والجماعة وان لم يكن شيخا في العالمين بل يكون  
له اطلاع بقدر ما يرب به الشبه التي تعرض للمريد في البداية وأن يكون عالماً بكالات  
القلوب وآفات النفوس وأمراسها وأدوائها وكيفية حفظ صحتها واعتدالها  
وأن يكون رؤفا رحيم بالناس على الخصوص بالمريدين وأن يكون ناصحا فينظر  
في حال المريد بعد ما يصعبه مدة فان رآه قابلا للسلوك سلكه وحسن له الطريق وأعانته  
على ترك الأسباب بكل ما أمكنه الا عانة به من المال وغيره وان رآه غير قابل فحبه  
وقال له ارجع الى حرفتك ان كان له حرفة أو الى تعاطي شيء من الأسباب ان لم يكن  
له حرفة فان الله تعالى لا يحب العبد البطال والمريد القابل للسلوك من عادي نفسه  
فاعتبر بالجوع والعطش والسهو والاعتزال عن الخلق وقلة الكلام وكلما أذاه

احد من اخوانه أقام الحجة على نفسه لا على من أذاه ويقول ان نفسي لولم تكن خبيثة لما سلب الله الاخوان عليها بالاذى واذا تشاكوا للشيخ يقول والله انى أنا الظالم على أخى فتى كان السالك على هذه الصفات ظاهرا وباطنا فهو قابل للسلوك وان وجدت فيه أوصاف ذميمة ومتى كان المريد مصادق نفسه راضيا عنها يقتصر لها اذا أذاها أحد فلا يفلح ولا يشم لهذه الطريق راحة فقتل هذا المريد يجب على الشيخ أن يقول له اذهب الى صنعته لان أساس هذا الطريق عدم الرضى عن النفس ومعاداتها فاذا بنى الشيخ على غير هذا الاساس انهدم كل مبناه ولا يلزم هذا الكلام ان المريد القابل لا يصدر منه شئ من القبائح لانه ليس كاملا بل هو طالب للكمال وطالبه قد يقع منه القبائح فرادنا من هذا الكلام انه اذا صدر منه مكروه لا يرضاه ويلزم نفسه وبقيم الحجة عليها ولا ينظر لها بوجه من الوجوه ظاهرا وباطنا وكذلك يأمر الشيخ المريد بالاحتراف والصنعة اذا رآه لا يقدر على الرياضات والمجاهدات واذا لم يأمره بالاحتراف فقد غشه والشيخ لا يكون غشا شاعلا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا الا ان احتاج الشيخ لخادم يحسب الفقراء فلا بأس أن يقيمه الشيخ خادما وان كان لا يقدر على الرياضة لكن يجب على الشيخ أن يعلم انه ليس من سلكى طريق المقر بين وان طريق المقر بين لا تكون الا بالرياضات والمجاهدات ومن علامات المريد القابل للسلوك أن يكون ساخطا على نفسه ان سب فلا يسب الاله او ان تألم فلا يتألم الاعلما وان غضب فلا يغضب الاعلما ومن لم يكن كذلك فليس هو من سلكى طريق المقر بين ومن علامات المريد القابل للسلوك أن يكون خزين القلب منكس الرأس كمن أصابته مصيبة لا يتدبر واذا انشرح وانبسط كان انشراحه كصاحب هذه المصيبة والحق ان مصيبة السالك العارف أعظم المصائب لانه يبركه السلوك وتلاوة الاسماء عرف ما انطوت عليه نفسه من الخبائث والرزائل والقبائح وانه لو بقي مع هذه الخبائث لا يصل الى مطلوبه ولا يتلى بحبوه ويسعى على الخلاص منها ولا يمكنه الخلاص من جميعها الا انها كثيرة والنفس مجبولة عليها وكلما خلاص من خصلة ذميمة وقع فيها بعينها أو وقع فيها هو أخبث منها ولا شك أن من كان هذا حاله يجب أن يكون منكسرا القلب باكي العين شاكيا من نفسه طالبا من مولاه الاعانة على الخلاص من كل ما يقطع عنه ربه واذا عرض عليه البسط والرجاء فيجب عليه التحفظ من قلة الادب

ورفع الرأس والفحل والرهد وأن يصرف هذه الحالة في الخلوة بينه وبين ربه ويطلب  
 هذه الحالة والحفظ معها لان حالة القبض والخوف حالة السلامة لا أخوف على  
 المرید منها لكنها حالة صعبة لا تلائم النفس الجاهلة وأما المرید العارف فانه يخاف  
 من حالة البسط كما يخاف من الاسد ويلتذ بالقبض كما يلتذ أهل الدنيا بدنياتهم  
 وذلك لعلمه أن في البسط هلاكاً باطنه وعمار طاهره وفي القبض هلاكاً صفات  
 النفس الخبيثة وعمار باطنه \* قال صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يدكرون الله تعالى  
 الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده  
 قال الله تعالى في الحديث القدسي لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن من  
 عذابي وقال عليه الصلاة والسلام لا اله الا الله أفضل الذكروهي أفضل الحسنات  
 أسعد الناس بشفاعتي من قالها خالصاً من قلبه ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا  
 دخل الجنة وان سرق وان زنى وان سرق وان زنى وان سرق وان زنى \* وقال عليه  
 الصلاة والسلام جددوا ايمانكم قيل وكيف تجدد ايماننا يا رسول الله قال أكثروا  
 من قول لا اله الا الله قولها الا تترك ذنباً ولا يشبهها عمل ليس لها دون الله حجاب حتى  
 تخلص اليه (وقال) صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فلا يظن  
 بي الا خيراً وأنامعه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني  
 في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وقال صلى الله عليه وسلم انا عند عبدي ما تحركت  
 بي شفتاه (وقال) عليه الصلاة والسلام ما عمل آدمي عملاً أنجي له من ذكر الله قالوا  
 ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا أن يضرب بسيفه حتى يقطع  
 ثلاث مرات (وقال) عليه الصلاة والسلام لو أن رجلاً في حجره دراهم ينفقها  
 والآخريه ذكر الله تعالى لكان الذكركلله تعالى أفضل (وقال) عليه الصلاة والسلام  
 اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة قال حلق الذكركر  
 (وقال) صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا ومجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله  
 تعالى فيه الا كانوا تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة (وقال)  
 صلى الله عليه وسلم انما يتحسر أهل الجنة الاعلى ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله  
 فيها قال فينبغي للعاقل أن لا يغفل عن ذكر الله لحظة من الزمن فينبغي لمن  
 سلك طريق القوم أنه لا يشتغل بغير ذكر الله تعالى \* قال المحققون من الرجال  
 ما صارت الابدال ابدالاً بالجووع والسهر والصمت والاعتزال فاذا عرفت هذا

عرفت ان المقربين قوم ليس لهم شئ من الاوصاف الذميمة من العجب والكبر  
والحسد وأمثالها لانهم محوهم من أصلها حتى انهم لم يخطر ببالهم شئ منها قل ذلك  
نراهم خالين من الهم والغم ولا تفارقهم راحة القلب وجميع الخلق يحبونهم فلا  
يتأذون \* وهذا آخر ما يسره الله تعالى في هذا المقام والحمد لله على التمام  
والكمال وعلى كل حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قد تم طبع هذه الرسائل اللطيفة الجامعة لأدب الطريقة المشيخة  
على ذمة ملتزمها العمدة العلامة الفاضل حاوي الفضائل

مربي السالكين ومرشد المريدين سيدي الشيخ محمد

أحمد الجنيد نجل المؤلف رحمه الله وكان

ذلك بالمطبعة الوهيبية إحدى المطابع المصرية

في أوائل جمادى الثانية من سنة ألف

ومائتين وأربع وثمانين من هجرة

سيد الأولين والآخرين صلى

الله عليه وعلى آله والناجبين

على منواله ما طبع

بدر تمام وفاح

مسك ختام

تم

تم

